انحراف مكسيم في رواية قلب الليل لنجيب محفوظ

(دراسة تحليلية تداولية)

بحث جامعي

إعداد

تري وحي الحسنة

(٠٧٣١٠٠٢١)

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١١

انحراف مكسيم في رواية قلب الليل لنجيب محفوظ

(دراسة تحليلية تداولية)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء أحد الشروط اللازمة للحصول على دراجة سرجانا (١ – S)

في كلية العلوم الإنسانية والثقافة بقسم اللغة العربية وآدابها

إعداد

تري وحي الحسنة

(٠٧٣١٠٠٢١)

تحت إشراف

الأستاذ محمد عون الحكيم الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٥٠٩١٩٢٠٠٠٣١٠٠١

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١١

وزارة الشؤون الدينية بالجمهورية الإندونيسية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
قسم اللغة العربية وأدبها

ورقة الشهادة

تشهد هذه الصفحة أن هذا البحث الجامعي:

الاسم : تري وحي الحسنة

رقم القيد : ٠٧٣١٠٠٢١

الموضوع : انحراف مكسيم في رواية قلب الليل لنجيب محفوظ

(دراسة تحليلية تداولية)

من إنشاء الباحثة نفسها وليس من إنشاء غيرها ومن سرقة العلم من الباحثين الأخرين.

مالانج، ١٦ أبريل ٢٠١١

صاحبة الإقرار

تري وحي الحسنة

(٠٧٣١٠٠٢١)

وزارة الشؤون الدينية بالجمهورية الإندونيسية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
قسم اللغة العربية وأدبها

تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : تري وحي الحسنة

رقم القيد : ٠٧٣١٠٠٢١

الموضوع : انحراف مكسيم في رواية قلب الليل لنجيب محفوظ
(دراسة تحليلية لتداولية)

قد نظرنا دقيقا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (S-١) لكلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠١٠م/٢٠١١م.

تحريرا بمالانج، ١٦ أبريل ٢٠١١
المشرف،

الأستاذ محمد عون الحكيم الماجستير
رقم التوظيف: ١٩٦٥٠٩١٩٢٠٠٠٣١٠٠١

وزارة الشؤون الدينية بالجمهورية الإندونيسية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
قسم اللغة العربية وأدبها

تقرير رئيس قسم اللغة العربية وآدبها

استلم رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية والثفافة بالجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : تري وحي الحسنة
رقم القيد : ٠٧٣١٠٠٢١
الموضوع : انحراف مكسيم في رواية قلب الليل لنجيب محفوظ
(دراسة تحليلية تداولية)

لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (١-S) لكلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠١٠م/٢٠١١م

تحريرا بمالانج، ١٦ أبريل ٢٠١١
رئيس قسم اللغة العربية وأدبها،

الدكتور أحمد مزكّي الماجستير
رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٤٢٥١٩٩٨٠٣١٠٢٢

وزارة الشؤون الدينية بالجمهورية الإندونيسية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
قسم اللغة العربية وأدبها

تقرير لجنة المناقشة بنجاح البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : تري وحي الحسنة

رقم القيد : ٠٧٣١٠٠٢١

الموضوع : انحراف مكسيم في رواية قلب الليل لنجيب محفوظ
(دراسة تحليلية تداولية)

وقررت اللجنة بنجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (١-S) في شعبة اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية والثقافة الجامعة بالجامعة مولنا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مجليس المناقشين:

١. الأستاذ مرزكى مستمر ( )

٢. الأستاذ عبد الرحمن الماجستير ( )

٣. الأستاذ محمد عون الحكيم الماجستير ( )

تحريرا بمالانج، ١٦ أبريل ٢٠١١

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتوراندوس الحاج حمزوي الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٥١٠٨٠٨١٩٨٤٠٣١٠٠١

وزارة الشؤون الدينية بالجمهورية الإندونيسية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
قسم اللغة العربية وأدبها

تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

بسم الله الرحمن الرحيم

استلم رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية والثفافة بالجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : تري وحي الحسنة
رقم القيد : ٠٧٣١٠٠٢١
الموضوع : انحراف مكسيم في رواية قلب الليل لنجيب محفوظ
(دراسة تحليلية تداولية)

لإتمام الدراسة و الحصول على درجة سرجانا (١-S) لكلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠١٠م/٢٠١١م.

تحريرا بمالانج، ١٦ أبريل ٢٠١١
عميد،

الدكتوراندوس الحاج حمزوي الماجستير
رقم التوظيف: ١٩٥١٠٨٠٨١٩٨٤٠٣١٠٠١

الشعار

فَتَنَٰزَعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَىٰ ﴿٦٢﴾ {طاهٰ: ٦٢}

٦٢. Maka mereka berbantah-bantahan tentang urusan mereka di antara mereka dan mereka merahasiakan percakapan (mereka),(Thahaa:٦٢)

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي هدية خالصة إلى:

أبي وأمي المحبوبين والمحترمين أعزّهما الله، اللهم ارحمهما كما ربياني صغيرا، يلجنني في صغيري حتى الآن ويربياني بقدرتهما وقدوتهما...

أخي الكريم أحمد عيدروس فعلى الذي ادفعني لا نهاية فيه

وأختي المحبوبة لطيفة التي تدعمني بجهودها لتحقيق أحلامي

وكل عائلتي الأعزاء والأصدقاء الأحباء في معهد ولداني

جميع الأساتذة والأستاذات

في قسم اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية مولانا مالك إبراهيم بمالانج

حملة الإسلام العظيم الذين يرتقون بدينهم من شاهق إلى شاهق،

يصدعون بأمر الله ولايخافون لومة لائم...

جميع هؤلاء أقدم هذا البحث البسيط، كلي ضراعة إلى الله ورجاء،

أن يستقيموا في هذا السبيل.... سبيل الدعوة. نسأل الله عز وجل نصره

في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد

كلمة الشكر

أشكر الله بتحميده وتسبيحه وتكبيره الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والذي يوفقني ويباركني حتى أتممت هذا البحث الجامعي تحت الموضوع انحراف مكسيم في رواية قلب الليل لنجيب محفوظ (دراسة تحليلية تداولية) كالمطالب لنيل دراجة سرجانا، والصلاة والسلام على خير العرب والعجم سيدنا وحبيبنا محمد ابن عبد الله الذي أرشدنا إلي سعادة الدنيا والآخرة.

تمت كتابة هذا البحث العلمي تحت الموضوع "انحراف مكسيم في رواية قلب الليل لنجيب محفوظ". واعترفت الباحثة أن هذا البحث كثير النقصان على رغم أن الباحثة بذلت جهدها ووسعها لإكمال هذا البحث.

وهذا البحث لم يكن كاملا إلا بمساعدة الأساتذة الكرماء والأصدقاء الأحباء. ولذلك، تقدم الباحثة فوائق الاحترام وخالص الثناء إلى:

١. رئيس جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج الأستاذ الدكتور إمام سوفرايوغو.

٢. وعميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة الدكتوراندوس كياهي الحاج حمزاوي الماجستير.

٣. ورئيس قسم اللغة العربية وأدبها الدكتور أحمد مزكي الماجستير.

٤. الأستاذ عون الحكيم الماجستير، مشرف الكتابة البحث الجامعي، يعلمني بالصبر والمثالية.

قول الشكر الجزيل فحسبي أن أدعو الله تعالى عسى الله أن يجزيهم بأحسن ما عملوا ونسأل الله التوفيق الرحمة والنصر. آخر دعوانا أن الحمد الله رب العالمين.

الباحثة،

تري وحي الحسنة

ملخص البحث

تري وحي الحسنة، ٢٠١١. بحث جامعي، **انحراف مكسيم في رواية قلب الليل لنجيب محفوظ (الدراسة التحليلية تداولية)** قسم اللغة العربية، كلية العلوم الإنسانية والثقافة. الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم بمالانج. المشرف: الأستاذ محمد عون الحكيم الماجستير.

كلمة رئيسية : التداولية، رواية قلب الليل، موفقة مكسيم و انحراف مكسيم

كل شخص، إذا تكلم وجب عليه بقول واضح واستطاعة ليفهم المخاطب. وليكون الاتصال بين المتكلم والمخاطب يسير على مايرام. إذا تكلم شخص بالقول كان قصده لإخفاء المعلومات في الاتصاله، فهو يخالف القاعدة. وإذا وقع كذلك، بالفهم المخاطب، فيكون الاتصال جيدا. رأى جريس أن فيه أربع قواعد–أو سمي بمكسيم *Maxim*– الذي كان هو القاعدة اللغوية لترتيب خطوتها، واستعمال لغتها، وكلام مخاطبها. قسّم جريس اربعة مكسيمات هي، مكسيم الكمي، ومكسيم الموعي، ومكسيم الصلة ومكسيم الذوقي. كان مكسيم من دراسة التداولية ورأى موريس (Morris)أن التداولية هي دراسة عن العلامات بمستعملها .والحوار في الرواية التي إخفتارته الباحثة، على الأقل يستطيع عن يوكل انحراف لأربعة القواعد أو مكسيمات السابق. رأى الباحثة أن معتفنا عن مكسيم السابق يساعدنا لتفهم اتصالنا بالدخاطب.

ولذلك، لاحظت الباحثة الرواية قلب الليل من جانب انحراف مكسيم وقدّمت الباحثة سؤالين في بحثه: (١) ما الحوار الذي يتضمن على انحراف مكسيم في رواية قلب الليل لنجيب محفوظ؟، (٢) ما نوع انحراف مكسيم في حوارات برواية قلب الليل لنجيب محفوظ؟. وأما منهج هذا البحث الجامعي باالطريقة الكيفية للحصول على البيانات الوصفية من الكلام الذي ينحرف عن مكسيم. نوع هذا البحث هو البحث الوصفي وهدفه تعبير البيانات من موضوع المبحوث على وجه التفصيل بالكلمات أو الصور وليس بالأرقام.

بعد تحلل نذه الرواية، لخ صة الباحثة أن الانحراف في رواية قلب الليل– خفاصة قسم الذي إخفتاربا الباحثة –ليس قليلا .فيو ثماني وسبعين حوارا الذي ينحرف عن

مكسيمات وتتضمن عن مكسيم الكمي عدده تسعة واربعين انحرافا، ومكسيم النوعي عدده ثلاثة انحرافا، ومكسيم الصلة عدده اربعة وعشرون انحرافا، ومكسيم الذوقي عدده تسعة وعشرين انحرافا.

فهرس

غلاف ص
إقرار الباحثة ..... أ
تقرير المشرف ..... ب
تقرير رئيس قسم اللغة والعربية وأدبها ..... ج
تقرير لجنة المناقشة..... د
تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة ..... هـ
الشعار..... و
الإهداء..... ز
كليمة الشكر..... ح
ملخص البحث..... ي
فهرس ..... ل

الباب الأول المقدمة

أ. خلفية البحث ١
ب. أسئلة البحث..... ٤
ج. أهداف البحث..... ٥
د. تحديد البحث ٥
هـ. فوائد البحث ٦
و. منهج البحث..... ٦
١. ومصادر البيانات ٧
٢. طريقة جمع البيانات ٨
٣. طريقة تحليل البيانات..... ٩
ز. هيكل البحث ١٠

الباب الثاني الإطار النظري

أ. التداولية.....١١
ب. المبدأ التعاوني.....٢٠
أ. موفق مكسيم.....٢٥
١.موافقة مكسيم الكمي.....٢٥
٢.موافقة مكسيم النوعي.....٢٦
٣.موافقة مكسيم الصلة.....٢٧
٤. موافقة مكسيم الذوقي.....٢٨
ب. انحراف مكسيم.....٢٩
الانحراف عن مكسيم الكمي.....٣٠
الانحراف عن مكسيم النوعي.....٣١
الانحراف عن مكسيم الصلة.....٣٢
الانحراف عن مكسيم الذوقي.....٣٢

الباب الثالث عرض البيانات

١. المختصرة لرواية قلب الليل.....٣٣
٢. سيرة نجيب محفوظ.....٣٤

وتحليل البيانات

الحوار الذي ينحرف عن مكسيم ونوعه.....٣٧

الباب الرابع الاختتام

١. الخلاصة.....١١١
٢. الإقتراحات.....١١٢
قائمة المراجع.....١١٤

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

نعرف أن اللغة هي الوصيلة ليتكلم شخص مع الإنسان الآخر، أو صيلة لتبادل المشاعر والأفكار. استعمال اللغة هو نشاط اجتماعي. كأنشطة اجتماعية غيرها، إن عمل اللغة موجودة اذا تورّط الناس فيها. في الكلام، أن المخاطب والمتكلم تعرّفان فيه القواعد التي ترتّب خطواته، استعمال لغته، وتفسيره لخطوة وكلام المخاطب. لكل المخاطب والمتكلم مسؤول على خطوة ولانحراف على القواعد اللغة في تفاعل اللغة(الن Allan عند فوت Putu : ١٩٩٦)[١].

عرف القدماء اللغة بأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ولم تستطع التعريفات الحديثة للغة أن تتجاوز هذا التعريف الموضوعي، غير أن تعريف اللغة بوظيفتها يختلف عن تعريفها بحقيقتها وعلاقتها بالإنسان. فاللغة هي الإنسان، وهي الوطن

[١] http://tuegas-koe.blogspot.com

والأهل، واللغة التي هي نتيجة التفكير. منما يميز الإنسان عن الحيوان وهي ثمرة العقل والعقل كالكهرباء يعرف بأثره، ولا تري حقيقته[٢].

إن اللغة تنمو، كذلك انتشر البحث في علم اللغة. علم اللغة هي علم يبحث عن جميع جوانبها الصوتية والاجتماعية والمعجمية والتطبيقية. وقد ألّق اللغويون عليه أسماء عديدة مثل فقه اللغة وعلم اللغة واللسانيات. وينقسم علم اللغة إلى علم اللغة النظري وعلم اللغة التطبيقي. ومن فروع علم اللغة النظري، علم الأصوات وعلم الفونيمات وعلم الدلالة وعلم القواعد الذي يفعل علم الصرف والنحو. أما علم اللغة التطبيقي فمن فروعه، صناعة المعاجم وعلم اللغة الآلى وعلم اللغة النفسي وعلم اللغة الاجتماعي وتعليم اللغات والتقابل اللغوي وتحليل الأخطاء[٣].

الدلالة في اللغة الانجليزية أشهرها الآن بكلمة Semantics. أما في اللغة العربية فبعضهم يسميه علم الدلالة، وبعضهم يسميه علم المعنى، وبعضهم يطلق عليه اسم «السيمانتيك» أخذا من الكلمة الانجليزية أو الفرنسية. وبعضهم يعرّف بأنه دراسة المعنى أو علم الذي يدرس المعنى[٤].

---

[٢] زاكى, تعريف اللغة العربية.http://www.zakiworld.com/ar/vforum/showthread.php?t=٢٨٨٦١. (٩ سبتمبر ٢٠١٠)

[٣] Muhammad ali al khuli,*A dictionary of theoretical linguistics* (Libanon: Librairie Du Liban, ١٩٨٢),١٥٧

[٤] الدكتور أحمد مختار عمر، علم الدلالة (القاهرة: علم الكتب، ١٩٨٨)،١١.

إنّ التداولية تبحث عن المعنى أيضا، اختلف علم الدلالة والتداولية. علم الدلالة عرّف المعنى مثل علامة العبارات في اللغة المعينة مفصول من حالة المتكلم والمخاطب. أما في التداولية أنّ المعنى عرّفه بعلاقة المتكلم والمخاطب[٥]. إن أقرب التعريف إلى "التداولية" La pragmatique "في منظورنا هو "اللسانيات". وإذا كان الأمر كذلك، فإنه من المشروع البحث في صلة هذا العلم التواصلي الجديد باللسانيات وبغير اللسانيات من المعرفية الأخرى التي يشترك معها في بعض الأسس المعرفية، نظرية كانت أم إجرائية، وذلك قبل وضع تعريف للتداولية أو تحديد مفهومها[٦].

التداولية هي المادة التي تبحث عن معنى اللغة التي تحدث بها الناس. لأن ليس كل حدث الناس نفهمه إلا بفهم جيد. كان كثير من الحوارات انحرافات من قواعد اللغة الأصلية. لذلك في هذا البحث العلمي، تعطي الباحثة أمثلة من الحوار الذي ينحرف في المكسيم وأنواعه.

تركّز الباحثة في التداولية أي انحراف المكسيم لأن ليواصل الرسالة بالجيد للمتكلم. الإتصال الذي يكون واجب عليه ان ينظر في هذه المبادئ: أ) مبدأ الوضوح (clarity)، والمبدأ الصلْد (conciseness)، والمبدأ الحالة المباشرة(directness).تلك المبادئ

---

[٥] Geoffrey leech, Prinsip-Prinsip Pragmatik (Jakarta: UI Press,١٩٩٣), ٨.

[٦] الدكتور عبد الرحمن، **علم الدلالة والتداولية**. http://www.alfusha.net/t١٣٣٩.html.(سبتمبر، ٢٠١٠)

توضح في المبدأ التعاوني لجرايس(Grice).والمبدأ التعاوني لجرايس يتكون من أربعة مكسيمات، هي١). مكسيم الكمي، ٢). مكسيم النوعي، ٣) مكسيم الصلة، ٤). مكسيم الذوقي[٧].

تختار الباحثة رواية "قلب الليل" كالموضوع، لأنها تقدم كثيرا من حوارات. الحوار فيه كحوارنا وأصدقائنا اليومية. الكلمة التي المستعملة في المحاورة الروايةكثير ينحرف عن مكسيم، الخاص لمبدأ التعاوني لجريس. وبذلك يمثّلنا أن نعرف الحوارات اليومية التي نستعملها، تنحرف المكسيم أم لا.

ب. أسئلة البحث

بالنسبة إلى خلفية البحث فتقدم الباحثة أسئلة البحث كما يلى:

١. ما الحوار الذي يتضمن على انحراف المكسيم في رواية قلب الليل لنجيب محفوظ؟

٢. ما نوع انحراف المكسيم في حوارات برواية قلب الليل لنجيب محفوظ؟

[٧] Kunjana Rahardi, *Pragmatik Kesantunan Imperatif Bahasa Indonesia* (Jakarta: Erlangga), ٥٢.

ج. أهداف البحث

الأهداف التي أردتها أن تصل إليها في هذا البحث فيمايلي:

١. لمعرفة الحوار الذي يتضمن عن انحراف مكسيم في رواية قلب الليل.

٢. لمعرفة أنواع انحراف المكسيم في حوارات برواية قلب الليل.

د. تحديد البحث

تحدد الباحثة في هذا البحث، يعني البحث عن مبدأ التعاون لجريس (Grice) ولا لغير، يعني أربعة مكسيمات التي تتضمن في رواية قلب الليل لنجيب محفوظ. وهي مكسيم الكمي(quantity)، مكسيم النوعي(quality)، مكسيم الصلة(relevance)، مكسيم الذوقي(manner). وجدت الباحثة كثيرا من تلك مكسيم في رواية قلب الليل. وفي هذا البحث، تحدد الباحثة في قسم من رواية قلب الليل أيضا. وقسم فيه ثمانية قسما واختارها الباحثة قسم الواحد حتى قسم الرابع.

هـ. فوائد البحث

ترجو الباحثة أن يكون هذا البحث العلمي نافعا من الناحية النظرية والتطبيقية. أما فائدة النظرية هي لزيادة الفهم في حزائن علم الدلالة. خاصّة في المادة التداولية وقسمها. أما الفائدة التطبيقية هي لترقية المعرفة والفهم عن استخدام اللغة. ويستطيع أيضا هذا البحث أن يكون مرجعا للطلاب، الخاص في شعبة اللغة العربية وآدابها.

و. مناهج البحث

استخدمت الباحثة في هذا البحث منهج الكيفية (qualitative) لإتجاه على البيانات الوصفية (descriptive) من الكلمات المكتوبة أو من لسان شخص مبحوث.[٨] نوع هذا البحث هو البحث الوصفي الذي يشرح، ويكتب، ويحلّل الحالات الحاضرة. إن هذا البحث لا يمتحن الفرض العلمي أو لايستعمله ولكن أنه يصف الأخبار الواقعية المناسبة بالتغيّرات[٩].

[٨] Lexy J Maleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Bandung: Remaha Rosda Karya,٢٠٠٠), ٣.

[٩] Drs. Mardalis, *Metode Penelitian Suatu Pendekatan Proposal* (Jakarta: Bumi Aksara, ١٩٩٣), ٢٦.

يقوم المنهج الوصفى على وصف اللغة "لغة محددة" في زمن محدد ومكان محدد ودون اعتبار للخطأ وصواب فيها، فالمنهج الوصفى يصف الحقائق ويناقشها دون فلسفة، أو محاكمة لها أو إقحام المنطق في تفسير وتأويل الظواهر اللغوية[١٠].

١. مصادر البيانات

إن مصدر البيانات في هذا البحث ، مصدران هما:

أ – المصدر الأساسي هو ذات المعلومات والحقائق الأصلية التي لم تناولها الأيدي ولم يجر اقتياسها من قبل، ولم يقم أحد تفسيرها أو شرحها أو تدوينها بالنقل[١١] ، وهي رواية قلب الليل لنجيب محفوظ.

ب – المصدر الثانوى هو الذي يتناول المعلومات في المصدر الأساسي بالشرح والتحليل والتفسير والتعليق حيث تساهم في توضيح المعلومات الأساسي وفي الإضافة له[١٢]، هو الكتب التداولية التي تبحث عن النظرية المبدأ التعاوني لجريس وهو الذي يتناول المعلومات التي تتعلق بالمادّة التي تستخدمها الباحثة، من

[١٠]. محمد محمد داود. العربية وعلم اللغة الحديث، ٩٥.

[١١] Suharisimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*, (Jakarta: Rineka Citra, ٢٠٠٥), ٢٠٧.

[١٢] Ibid, ٢٠٧

الكتب، والمقالات، والشبكة الدولية أوغيرها التي تتعلق بالموضوع في هذا البحث.

٢. طريقة جمع البيانات

هذا البحث العلمي نوع من الدراسة المكتبية (library research) بمعنى أن مصادر البيانات والإخبار من متنوع المواد في غرفة المكتبة كالكتب أو المجلات أو الوثائق أو الملحوظات أو قصص التاريخ وغير ذلك[١٣]. ومراحل جمع البيانات في هذا البحث هي كانت للباحثة لها آلة المراجعية. وتلك المراحل هي:

١. قراءة الرواية "قلب الليل" بالضّبط والدقّة.

٢. تعطي العلامة من انحراف المكسيم في رواية قلب الليل.

٣. جمع الحوارات التي تتضمن على انحراف المكسيم من تلك الرواية.

٤. جمع الكتب والمراجع الأخرى التي تتعلق بهذا الموضوع.

[١٣] Drs. Mardalis, *Metode Penelitian Suatu Pendekatan Proposal* (Jakarta: PT. Bumi Aksara, ٢٠٠٦), ٢٨.

٣. طريقة تحليل البيانات

يري بيرلسون (Berlson) أن تحليل البيانات هو أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى وصف الموضوعي والمنظم الكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الامثال[١٤].

لتحليل البيانات استخدمت الباحثة بالطريقة الوصفية التي نساعد شرح المقصود من الكلمة التي تحلّلها الباحثة. وإن طريقة الوصف توصل إلى استنتاجات وتعميمات وتساعد الباحثة في تطوير الواقع الذي تدرسه[١٥].

[١٤]. ذوقان عبيدات، البحث العلمي: *مفهومه أدواته أساليبه* (الرياض: دار الأسامة للنشر والتوزيع، ١٩٩٧)، ١٦٧.

[١٥]. نفس المراجع، ٢٢.

ز. هيكل البحث

عرضت الباحثة هذا البحث الجامعي بالترتيب الآتي:

الباب الأول : المقدمة التي تتكون من سبعة مباحث هي خلفية البحث، أسئلة البحث، أهداف البحث، فوائد البحث، تحديد البحث، مناهج البحث، وهيكال البحث.

الباب الثاني : بحث النظري الذي يشتمل على بحث التداولية والانحراف المكسيم لجريس.

الباب الثالث : سيوضح في هذا الباب عن تحليل البيانات وانواعها يشتمل على شكل الكلام الذي يشتمل على الانحراف المكسيم في رواية قلب الليل لنجيب محفوظ.

الباب الرابع : الإحتتام التي تتكون من الخلاصة والإقتراحات.

الباب الثاني

الإطار النظري

أ. التداولية (*Pragmatict*)

إن علم اللغة كعلم الذي يدرس كل شيئ عن اللغة اليومية للإنسان في نموّها الذي يملك بعض من شعب. شعب علم اللغة نذكرها ترتيبا منها؛ علم الأصوات (*Fonology*)، وعلم الصرف (*Morfology*)، وعلم النحو (*Sintacsis*)، وعلم الدلالة (*Semantics*)، وعلم التداولية (*Pragmatics*). ذكر ليخ (Leech) أن علم الأصوات، علم الصرف وعلم النحو كأنها بعض من ترتيب اللغة، وأما التداولية بعض من استعمال ترتيب اللغة (*language use*)[١٦].

إن مصطلح "التداولية"، قد عرفت منذ حياة الفيلسوف (Falsafah) المشهور جرليس موريس (Charles Morris). في إظهار اصطلاح التداولية، بني فكره على أساس رأي فلاسفة قبله نحو جريس سندر (Charles Sander) و جون لوك (John Look) الذين

[١٦]. Kunjana Rahardi, *Pragmatik Kesantunan Imperatif Bahasa Indonesia* (Jakarta: Erlangga, ٢٠٠٥),٤٨.

تفقهوا في علم العلامة أو علم الرمز في حياتهم، وهذان العلمان يسميان بعلم سميوتيك (*Semiotics*). على أساس رأي هؤلاء الفلاسفة، قسّم جرليس (Charles) العلم الرمز إلى ثلاثة أقسام، أي (١) النحو (*Syntax*) "دراسة علاقة الرموز يقصده." (٢) الدلالة (*Semantics*) "دراسة علاقة الرموز بقصده (Object). " (٣) التداولية (*Pragmatics*) "دراسة علاقة الرموز وتفسيرها. وبهذا رأي من فلاسفة المشهورة، ولدت التداولية فيما بعد، وتستقر في ساحة اللغات [١٧].

رأى موريس (Morris) أن التداولية هي دراسة عن العلامات بمستعملها[١٨]، أي دراسة اللغة. أثناء ممارستها إحدى وظائفها الإنجازية والحوارية والتواصلية. التداولية تدرس المعنى في ضوء علاقتها بموقف الكلام.

كان لفنسون (Levinson: ١٩٨٣) يشرّح معنى التداولية كما ينقل سومرمو (Soemarmo) في درجووجوجو (Dardjowidjojo) (١٩٨٨: ١٦٣-١٨٦) فيه خمسة تعريفات من التداولية. الأول، يعتقد أن التداولية هي بعض من منهاج الدلالة. لذلك تقال:

"Pragmatics is the study of those relations between and context that are grammaticalized or encoded in the structure of a language"

---

[١٧]. Ibid, ٤٧

[١٨]. Henry Guntur Tarigan, *Pengajaran Pragmatik.*(Bandung: Angkasa, ١٩٧٦), ٣٣.

"التداولية هي دراسة عن العلاقات بين اللغة والسياق الذي تُرتّب أو يشفّر في ترتيب اللغة"

المقصود منه أن التداولية آثر في تركيب اللغة وكذلك بالعكس فقواعد الدلالة محسوب أيضا في التداولية. التعريف الثاني، يرى التداولية من جانب الدلالة. تقال:

"Pragmatics is the of all those aspects of meaning not captured in a semantics theory".

"التداولية هي دراسة عن كل الناحية المعنى الذي لاتدخل في منهج الدلالة".

الدلالة تعتقد المادة الخاصة التي يتحرّى صدق منطقيّ. وأما التداولية تتحرّى الدلالة تنقص قيمة الصدق[١٩]. كان جوفرّى ليخ (Leech) تقول في كتابه المبادئ التداولية (*Cooperation Principle*) أن الدلالة هي تعرّف "المعني" إلا أنها عبارات في اللغة المعينة مفصول من الحال والمخاطب ومتكلمها. أما التداولية تعرف "المعني" مع علاقتها بالمخاطب أو المتكلم[٢٠].

والتعريف الثالث، يرى التداولية من جانب الإشارية (*Deixis*)، الاستلزام (*Implicature*)، الافتراض المسبق(*Presupposition*)، الأفعال الكلامية (*Speech act*). لذلك تقال:

[١٩]. Mansoer Pateda, *Linguistik Terapan.* (Yogyakarta: Nusa Indah,١٩٩١),١٧٧.

[٢٠]. Geofferi Leech, *Prinsip-prinsip Pragmatik*,trj (Jakarta: UI Press, ١٩٩٣),٨.

"Pragmatics is the study of deixis (at least in part), implicature, presupposition, speech act and aspect of discourse structure".

"التداولية هي دراسة عن الإشارية، الاستازام، الافتراض المسبق، الأفعال الكلامية، وعن ناحية تركيب الخطاب" [٢١].

التعريف الرابع، يرى التداولية من ناحية سياق الاجتماعي. لذلك تقال:

"Pragmatics is the study of the ability of language users to pair sentences with the contexts in which they would be oppropriate".

"التداولية هي دراسة عن قدرة اللغة لتوقّف الجملات التي تستعمل بسياقها."

العلاقة بين اللغة والسياق أنها أساس لتعيين الفهم. في هذا التعريف، واضحا لتفهم المعني الذي يقصده المتكلم أو المؤلف لا يكفي أن تفهم المعني نفسه (المجرد) للكلمة أو الجملة المستعملة. ولكن المطالوب علينا أخد الخلاصة عما يقال أو يؤلف على أساس استعمال السياق فيه، ومعرفتنا عن الذي يقال أو يؤلف[٢٢].

وتعريف الخامس، يرى التداولية من ناحية مفهوم اللغة. تقال:

"Pragmatics is the study of the relations between language and context that are basic to an account of language understanding".

"التداولية هي دراسة عن العلاقة بين اللغة وسياقه التي هي أساس لتعيين المفهوم"

من تعريفات التي تذكر سابقة، فيها تعريفان اللذان يقربان عن دراسة اللغة. وهما:

---

[٢١] Pateda, *Linguistik Terapan.*,١٧٧

[٢٢] Ibid, ١٨٠

١. التداولية هي دراسة عن قدرة اللغة ليوقّف الجمل التي تستعمل بسياقها (*Pragmatics is the study of the ability of language user to pair sentence with the contexts in which they would be oppropriate*).

٢. التداولية هي دراسة عن العلاقة بين اللغة وسياقها التي هي أساس لتعيين المفهوم (*Pragmatics is the study of relations between language and contexs that are basic to an account of language understanding*).[٢٣]

لفنسون (في نبابن، ١٩٨٧:٢) أعطي التعريفين من التداولية، هما:

١. التداولية هي دراسة عن العلاقة بين اللغة والسياق التي تؤسس تعريف اللغة. تعريف اللغة يُشير إلى الواقع إنّ تفهم كلام اللغة يحتاج أيضا إلى معرفة خارج عن معنى الكلمة وعلاقة تركيب لغتها، يعني علاقتها بسياق مُستخدمه.

٢. التداولية هي دراسة عن قدرة مستخدم اللغة على الربط بين الجمل[٢٤].

فإن اهتمام التداولية أساس يتجه نحو تحويل دراسة الموضوعات. والتي هي ضرب من ضروب الخطاب. إلى دراستها كأفعال منجزة، التي هي أفعال الكلام المنبثقة عن

---

[٢٣] Ibid. ١٨٠-١٨١.

[٢٤] Yuda Pratamawan Wijaya, *Penerapan Maksim Tutur dalam Wacana B-CAK di JTV*, (Skripsi Universitas Negeri Malang), ٤٠.

الاستعمال؛ بمعنى أن المنهج التداولي يحوّل مجرى الدراسات الذي كان مقتصر على البنية المجردة لموضوع العبارة. وهذا مذهب البنيوية. إلى الدراسة التي تأخذ في الحسبان دراسة هذه البنية لإنجاز العبارة، أي الحث على تحويل الخطاب إلى أفعال منجزة يمكن أن نسميها "تأويلا تداوليا للعبارة"[٢٥].

أحد المسائل الظاهرة في استعمال اللغة هي مسألة التداولية. في نظرة التداولية، كل الباحثين يسألون لماذا المتكلمون يتفاهمون ويستعملون الوظائف بتلك الكيفيّة، بالمعنى إذا كان يسأل "أ" فسيجيب "ب". وإذا يطلب "أ" فسيعطيه "ب". تلك النظرة أدى كل الباحثين أن يرو: أيّ المبدأ أو القاعدة الذي يرتّب الإتصال. وأحد الرأي الأساسي وأكثر اتستعمالا للمراجع (Frame of Reference) هو المبدأ التعاوني لجريس (Grice Cooperative Principle). رأى جريس (١٩٧٥)، الإتصال هو عبارة عن التعاون بين المتكلم والمخاطب باللغة ليصل إلى مفاوضة المعني. لذلك الحوار هو المفاوضة[٢٦]. يرى برون ويولي (Brown and Yule،١٩٨٣)، تحليل الخطاب ينبغي باستعمال التداولية

[٢٥]. أحمد، رحرور. *التداولية: الاهتمامات والمفاهيم والاهداف*/http://www.aklaam.net/newaqlam (يناير، ٢٠١١)، ١

[٢٦] Tagor Pangaribuan,. *Paradigma Bahasa* (Yogyakarta: Graha Ilmu, ٢٠٠٨), ١٣٠.

لتفهم استعمال اللغة. كالمثال تحليل الخطاب لابدّ أن ينظر في سياق المكان الذي يوجد فيه الخطاب[٢٧].

عنت الدراسات التداولية بأكثر من جانب من جوانب الخطاب، ويمكن إرجاع هذه الجوانب إلى أربعة مسارات، تضمن كلا منها عدد من الدراسات. وهذه المسارات هي: الإشاريات (*Deixis*)، و الافتراض المسبق (*Presupposition*)،و الأفعال الكلامية (*Speech act*)، و الاستلزام (*Implicature*)[٢٨].

الإشاريات هي الاصطلاحية الصناعية من يوناني لإحدى الأساس الذي نستخدمه في الكلام. الإشاريات هي "الإشارة" للغة. حين يشير شخص لشيء غريب ويسأل "ما هذا"، فإنه يستعمل الإخبار الإشاري ("هذا") ليشير إلى شيء في سياق فجأة. تنقسم الإشاريات إلى ثلاثة أقسام، يعني: الإشارية الشخصية، الإشارية الزمنية، والإشارية المكانية[٢٩]. و الافتراض المسبق هو شيء الذي يُقدّر أو يُفرض من المتكلم حدث قبل حصول الكلام.

الأفعال الكلامية، كان الفيلسوف أوستن (Austin, ١٩٦٢) المتخرج في أوكسفورد (Oxford) أول من تحقق من قدرة الجملة على أداء أفعال (Actions)، من أجل تحقيق

[٢٧] Abdul Raini, dkk. *Analisis Wacana Sebuah Kajian Bahasa dalam Pemakaian* (Malang: Banyu Media, ٢٠٠٦),١٧٣.

[٢٨] Bambang Kuswanti Purwo, *Pragmatik dan Pengajaran Bahasa* (Yogyakarta: Kanisius, ١٩٩٠),١٧.

[٢٩] George Yule, *Pragmatik.*(Yogyakarta: Pustaka Pelajar, ٢٠٠٦),١٣.

هدف تواصلي (Communicative Purpose) علامة على المعني الناتج من مجمل معاني الكلمات المنفردة فيها. إن تفسيرات نظرية فعل القول أو الأفعال الكلامية (Speect Act) لأوستن والتنقيحات والإضافات التي أجراها عليها سيريل (Searle, ١٩٦٩, ١٩٧٩) متفاورة بشكل جيد في كتب الألسنية. فرّق أوستن بين الأنواع من الأعمال (Actions) التي يحققها القول الصادر عن مستخدم اللغة:

١. الفعل التعبيري (Locutionary Act)

إنه الفعل الذي يتم إيجازه بمجرد قول جملة مفيدة صحيحة[٣٠].

٢. الفعل التحقيقي أو غير تعبيري (Illocutionary Act)

إنه القوة التواصلية (Communicative Forse) المصاحبة للقول (Utterance) مثل، تقديم الوعد، التحذير، الإذعان، الإنكار وغيرها.

٣. الفعل التأثيري (Perlocutionary Act)

تأثير القول على المستمع أو القارئ، أي مدى تأثر حالة المتلقي الذهنية، والمعرفية وموقفه بالقول المذكور.

والاسلتزام هو بعض من درس تداولية أيضا. من برون و يولي (Brown and Yule) أن الاستلزام يُستعمل لشرح ما الذي يمكن أن يفسّر، تُقتِراح أو ما الذي يقصده

[٣٠] باسل حاتم و إيان ميسون. *الخطاب والمترجم* (رياض: جامعة الملك سعود، ١٩٩٨)، ٩٠.

المتكلم بمختلف بقوله. وكذلك جرايس هـ. ف (Grice, H.P) يشير أن الاستلزام هو جملة إخبارية (Proposition) الذي يشرح بقول الجملة في السياق، على رغم أنّ الجملة الإخبارية (Proposition) ليست من قول قبله (Gazdar, ١٩٧٨)[٣١].

وقد نظر جرايس أن الاستلزام نوعان:

١. الاستلزام العرفي (Conventional Implicature)

كان الاستلزام العرفي فهم يتعلق بعرف معنى الكلمات ونظام مستعمل انتفاقيا. اهتم هذا الاستلزام بفهم المعني المناسب في بذور معجمي الكلام. عملية فهم الاستلزام العرفي هي عملية سهلة، لأن المفسر يحتاج إلى علم عن التركيب فحسب ومعني معجمي الكلام[٣٢].

٢. الاستلزام الحواري (Conversational Implicature)

ظهر الاستلزام الحواري في أحد من الحوار. لذلك نعتُه يكون عند المحاورة و ليس عرفيا. راي جرايس، كان فيه افتراض الذي يرتب المحاورة لتكون هي الأفعال الكلامية.

[٣١] Nugroho, Rudi Adi. *Analisis Implikatur Percakapan Dalam Tindak Komunikasi di Kelompok Teater Peron FKIP UNS*,٢-٣.

[٣٢] Suhartono, *Implikatur Percakapan dalam Tuturan Berbahasa Indonesia Lisan Informal Warga Masyarakat Tutur Mojokerto,"*(Disertasi Universitas Negeri Malang: Malang, ٢٠٠٥),١٤.

من تحليله، الافتراض الذي يرشِد سلوك شخص في الحوار يعني "المبدأ التعاوني (Cooperative Principle)"[٣٣].

واجب على المتكلمين في الحوار أن يسعيا ليكون كلامه على صلة في السياق، واضح سهل في تفهيم المخاطب. باختصار يمكن أن نسميه القواعد التي لا بد للمتكلم أن يطابق كلامه عليها حتى يكون الحوار على طلاقة. هذه القواعد، في التداولية تعرف بالمبدأ التعاوني[٣٤].

ب. المبدأ التعاونى (*Cooperative Principle*)

في الاتصال الطبيعي، يمكن أن يقدّر أن المتكلم يلفّظ الكلام بقصد إتصال الأشياء مع المخاطب، ويرجو من المخاطب أن يعرف ما الذي يوصل. لذلك، سعى المتكلم حتى يتصل كلامه بسياقه، واضح، وسهل للفهم، مختصر (*Concise*) ودائما في مسألة (*Stright forward*). لذلك، لاينتهي وقت للمخاطب. مثلا، شخص الذي يستعمل كلام "ساعد" و "لوتسمح أن تساعدني؟" لحالة ولحاجة مختلفة. في الوقت

[٣٣] Mulyana, *Implikatur Dalam Kajian Pragmatik.*,٢٠٠١, ٥٨.

[٣٤] Kushartanti dkk. *Pesona Bahasa Langkah awal Memahami Linguistik* (Jakarta: Gramedia Pustaka Utama, ٢٠٠٥),١٠٦.

الضروري يختار الشخص أن يستعمل الكلام الأول. أما الشخص الذي يطلب المساعدة من الشخص الآخر في حالة غير ضرورية، سيستعمل الكلام الثاني.

إذا كان هناك أي انحراف أن يتحقق آثار معينة أن يبلغ المتكلم. الآثار إذا لم تكن موجودا، فالمتكلم المتعلّق به لاينفّد الإشتراك في العمل لا يطبق التعاون أو عدم التعاون. هكذا، وباختصار يمكننا أن نفرض أن هناك مثل مبدأ التعاون الذي يجب أن يسير عليه المتكلم والشخص الآخر لعملية التواصل بسلاسة. التعاون هنا يعنى جعل إسهامك في أثناء المحادثة منسجما مع متطلبات الهدف المتفق عليه في المحادثة أو التوجه الذي تأخذه المحادثة التي تشارك فيها[٣٥].

اقترح جريس أنه من أجل تنفيذ مبادئ التعاون، واللغة يجب أن تلتزم الثوابت الأربعة مكسيمات المحادثة(*Conversation maxim*). منها مكسيم كمي، ومكسيم نوعي، ومكسيم صلة، ومكسيم ذوقي[٣٦]. مكسيم هو القواعد التي يجب أن يوافقها المتكلم في الإتصال أم كان في النصّ أو بين شخص لكيفية يُطلق طريقة الإتصال[٣٧].

---

[٣٥] باسل حاتم و إيان ميسون. *الخطاب والمترجم* (رياض: جامعة الملك سعود، ١٩٩٨)، ٩٠.

[٣٦] . I Dewa Putu Wijana, *Analisis Wacana Pragmatik Sebuah Teori dan Analisis* (Surakarta: Yuma Pustaka, ٢٠٠٩),٤١-٤٢.

[٣٧] Kushartanti dkk. *Pesona Bahasa Langkah awal Memahami Linguistik* (Jakarta: Gramedia Pustaka Utama, ٢٠٠٥),١٠٦.

١. مكسيم كمي

أ. لِيحمل إسهامك من الإفادة قدر حاجة المخاطب

ب. لاتُحمل إسهامك أكثر من قدر المطلوب

في مكسيم كمي، أن المتكلم تُرجى استطاعته بأنْ يعطي الإخبار الكافية، سلبي أو نسبي ومفهوم أيضا. الإخبار كهذه لا يجوز أن يزاد فيها غير الحقيقة التي يحتاجها المخاطب. الكلام الذي ليس فيه الإخبار التي يحتاج إليها المخاطب، تقول إنه ينحرف عن مكسيم في المبدأ التعاوني لجريس(Grice)، وكذلك أيضا إذا كان في الكلام إخبار فائقة الحدّ تقول إنه ينحرف عن مكسيم كمي.

٢. مكسيم نوعي

أ. لا تُقل ما تعتقد كذبه

ب. لاتُقل ما لا تستطيع أن تبرهن عليه

بمكسيم النوعي، أن المتكلم يستطيع أن يقول شيئا بالحقائق والصدق في الكلام. الصدق هنا بناءً على الدليل الموجود[٣٨].

أن المكسيمين السابقين يمكنان أن يبحثان معا. لأن هذين المكسيمين تنافسا مراراً، عدد الأخبار التي يعطيها المتكلم تُحدد بإرادته في تجنّبه أن يقول بشيئ كذب.

[٣٨] Kunjana Rahardi, *Pragmatik Kesantunan Imperatif Bahasa Indonesia* (Jakarta: Erlangga, ٢٠٠٥),٥٣-٥٥.

لذلك يرى هرنيش (Harnish)، ضم كلا المكسيمين مثل مكسيم الكمي والنوعي، أي حاول أن تكون بيانك أقوى وتبرره بالبراهين. الأقوى هنا يُحدّد بعدد الإخبار التي تتواصل[٣٩].

٣. مكسيم صلة

أ. ليكن إسمهامك واردا في الحديث

مكسيم صلة تتحقق إذا تَمّ التعاون الجيد بين المتكلم والمخاطب. لكل منهما أن يعطيا إسهاما متواصلا عما يتكلمان فيه. التَكلّم الذي لا تعطي باسهام كهذا يُعتقد لايوافق بل يُنحرف المبدأ التعاوني.

٤. مكسيم الذوقي

أ. تجنب الغموض

ب. تجنب الالتباس

ج. تحر الإيجاز

د. رتّب كلامك

[٣٩] Geofferi Leech, *Prinsip-prinsip Pragmatik*,trj (Jakarta: UI Press, ١٩٩٣),١٢٨.

هذا مكسيم يوجب المتكلم أن يتكلم مباشرة، واضحا من غير التباس. الشخص الذي يتكلم بدون أن ينظر الأحوال السابق، تقول إنه ينحرف عن المبدأ التعاوني لجريس لأنه لا يوافق مكسيم الذوقي[٤٠].

تحقيق من المبدأ التعاوني هو شكلان، من هيئة وشكل وافق المبدأ التعاوني ومن انحراف المبدأ التعاوني. تحقيق المبدأ التعاوني له وظائف متنوعة في سياق الاستخدام. على سبيل المثال، تحقيق المبدأ التعاوني في المحكمة الابتدائية لديه وظيفة مختلفة مع تحقيق المبدأ التعاوني في فئة التفاعل أو التفاعل الأسرة. وهذا يتماشى مع رأي ليخ (Leech) (١٩٩٣:١٢) أن مكسيمات المبدأ التعاوني:

١. تنطبق باختلاف في سياقات مختلفة الاستخدام.

٢. تنطبق في إجراءات مختلفة : ليس هناك مبدأ مطلق يمكن أن وينطبق أو لا ينطبق على الجميع.

٣. تكون واحدة مقابل أخرى.

٤. يمكن انتهاكها دون القضاء على أنواع الإجراءات الخاضعة لسيطرتها[٤١].

[٤٠] Kunjana Rahardi, *Pragmatik Kesantunan Imperatif Bahasa Indonesia* (Jakarta: Erlangga, ٢٠٠٥),٥٦-٥٧.

[٤١] http://jeryronggo.wordpress.com/realisasi-prinsip-kerjasama-dalam-sebuah-interaksi/. (januari, ٢٠١١),١.

أ. موفق مكسيم (*Hadging Maxim*)

بيّن ندر (F.X Nadar) (في التداولية والبحث عن التداولية)، أنّ في التفاعل سيتعاون المتكلم لكي يكون الحوار متلاقيا، ولكل فرد منهم أن يفهم ماالذي أراده المخاطب بالكلام الذي يقوله. سفيربير (Sperber) وولسون (Wilson) (١٩٨٦:٢) احتجًا أن البحث عن الاتّصال بين المتكلم والمخاطب لايتفكك عن السؤال كيف أصل ذلك الاتّصال في حصول المقصود. يُبيّن أيضا أن الاتّصال الجيد ليس معرفة المخاطب المعنى اللغوي من المتكلم، ولكن يعرف المخاطب ما المتكلم فيه (سفيربير (Sperber) وولسون (Wilson) ، ١٩٨٦:٢٣)[٤٢].

١. موافقة مكسيم الكمي

المبدأ التعاوني توصي للمتكلم في التفاعل لتكون:

١. توفير المعلومات اللازمة المفهمة للمقتضى

٢. لا يسهم مزيدا من المعلومات من اللازمة[٤٣].

[٤٢],F.X Nadar. *Pragmatik dan Penelitian Pragmatik.*(Yogyakarta: Graha Ilmu, ٢٠٠٩,٢٦.

[٤٣] http://jeryronggo.wordpress.com/realisasi-prinsip-kerjasama-dalam-sebuah-interaksi/. (januari, ٢٠١١),١

عند التحقيق، المتكلمان في التفاعل وافق مكسيم الكمي بنقل الكلام المحتوي على المعلومات التي لا تقِلّ ولا تكثر، وينقل الكلام الذي يحتوي على معلومات وافية أو حسب الحاجة. وعادة ما تستخدم لوضع أول ردّ على التصريحات التي تتطلب إجابة 'نعم'أو'لا'، أو عدد أو هوية، أو الوقت أو المكان. في حين تستخدم عموما والطريقة الثانية للرد على التصريحات التي تحتوي على السؤال 'كيف' و 'لماذا'[٤٤].

من البيان السابق، يمكن الاستنتاج أن يوافق مكسيم الكمية في وظيفة التفاعل (١) نقل المعلومات بشكل واضح ، (٢) طلب المساعدة، و (٣) لتجنب سوء الفهم. وباختصار، وافق مكسيم الكمي عمل المتكلم للتفاعل الذي ينبغ جرت بسلاسة وتصل إلى وجهتها[٤٥].

٢. موافقة مكسيم النوعي

اقترح مكسيم النوعي كي يكون المتكلم في التحقيق (١) لا توفر المعلومات التي تعتقد صوابها (كذبة)، و(٢) لا توفر المعلومات التي لا تدعمها أدّلة كافية. وُجد تلك

[٤٤] Ibid, ١
[٤٥] Ibid, ١

الحالة، إذا كان المتكلم يأتي بالأخبار أو المعلومات الصادقة ، ومعتمدة بأدّلة كافية. ومن المفترض أن تكون الحقيقة واقعية، والحقيقة من نسبة، والحقيقة الروحية[٤٦].

لتحديد حقيقة المعلومات ليس سهلا. في استخدامه، وطبيعة الحقيقة والكذب للمعلومات، هو الشخص الكاذب والصادق، ومعظم الذي نعرفه هو الشخص نفسه. لأنه من المستحيل أن نرى ما وراء عقول المتكلم. ستابس (Stubbs:١٩٨٣) واقترح أنه ينبغي لنا أن نعتمد على الحقيقة الواقعية، أي الحقيقة التي تقوم على الحقائق. الحقيقة هي الحقيقة القائمة على متناسب على مبدأ المنطق الصحيح. وبينما الحقيقة هي الحقيقة الروحية التي تقوم على المعتقدات الروحية التي يتم التعرف عليها عادة في العام. وهكذا يمكن أن تقول يوافق مكسيم النوعي في التفاعل له الوظيفة:

(١) لتقديم المعلومات الصحيحة، و

(٢) الدّفاع عن الرأي (الحقيقة).

٣. موافقة مكسيم الصلة

اقترح مكسيم الصلة للمتكلمين توفير المعلومات ذات الصلة بهذا الموضوع .في الإدراك، كان المتكلمان في التفاعل وافق مكسيم الصلة عن طريق تقديم كلام الذي

[٤٦] Ibid, ١

يحتوي على المعلومات ذات الصلة إلى تدفق التفاعل الذي يجري تتبعها. بشكل عام، وافق مكسيم الصلة في التفاعل لها الوظيفة لتكون على كل الكلام الذي نُقل المعلومات ذات الصلة إلى الخطاب الذي وردت وقالت الوضع. بوجه خاص، ووافق مكسيم الصلة لديها الوظيفة الخاصة: (١) للتحقيق في صحة المعلومات، (٢) التماس المعلومات، و(٣) تقديم المعلومات الصحيحة[٤٧].

٤. موافقة مكسيم الذوقي

لِمكسيم ذوقي هو أربعة أقسام، وهي (١) تجنب تعبيرات غامضة، (٢) تجنب الكلمات التي لها معنى مزدوج أو التباس، (٣) التحدث لفترة وجيزة، و (٤) التحدث بالترتيب. في التحقيق ، كان المتكلمان في التفاعل يطيع مكسيم ذوقي بطريق تجنب عدم وضوح الكلام، الكلام الذي يعني تجنب معنى مزدوج أو التباس، ليست معقدة، وتقديم الكلام على أساس منتظم أو ترتيب، عادة في الكلام الذي يوافق ثوابتها مكسيم الكمية وكذلك يوافق مكسيم الذوقي.

في العام، مكسيم الذوقي في التفاعل له وظيفة نقل المعلومات بشكل واضح، لا التباس فيها، موجزة، ومرتبة من أجل دعم تحقيق أهداف التفاعل الذي يجري اتباعها.

[٤٧] Ibid, ١

على وجه الخصوص، وافق مكسيم الذوقي موظّفة على (١) نقل المعلومات بوضوح ودقّة، و (٢) تجنب سوء الفهم[٤٨].

ب. انحراف مكسيم (*Floting Maxim*)

رأى جولترد (Coulthard)–في رويخان Roekhan- (١٩٩٢:٢٠)، هناك أسباب التي تسبب المتكلم ينحرف المبدأ التعاوني بدون قصد. تلك الحالة هي:

١. كان المتكلم بدون قصد ينحرف (to violate) شرط من مبدأ التعاوني كالعادة وبالتالي كلامه لايُفهم من المخاطب. سيكون ذلك مثلا إذا أراد المتكلم أن يكذب أو يقصد إعطاء المعلومات التي فيها الالتباس.

٢. يفسد (to Break) المتكلم بابا من مبدأ التعاوني بسبب أنه يُقابل منتخب واحد من المكسيمين المتخالفين. التّشديد عن واحد من مكسيم سيُفسد مكسيم آخر. عقيبته، فاضطَرَّ المتكلم أن يفسد واحدا من تلك مكسيمات.

٣. يلاعب المتكلم (to Floute) بالمبدأ التعاوني. طريقة حرفية، كان المتكلم لا يستوفى شرطا من مبدأ التعاوني كالعادة. لكن حقيقته هذه أنه يقصد

[٤٨] Ibid, ١

لكي يجد المخاطب المعنى الآخر بطريقة الاستدلال لمعنى الاستلزام الذي يُحصل بسبب اللعِب علي تلك مكسيمات[٤٩].

الانحراف عن مكسيم أو المبدأ التعاوني يسبّب أثر شاذّ. ستكون شاذّا إذا كان أعطى الإخبار فائق الحدّ، صواب، وغير مواصل أو اشْتبك فيه. الشاذّ هنا الذي تُفيد في الفكاهة، فيه نوع من انحراف عن مكسيم. طبعا نُجرّب حال شاذّ لأنّ المتكلم يشْتبك في توصيل مقصده. هناك خطأ في الفهم، عدم التناسب وغيره[٥٠]. نوع يحرف المبدأ التعاوني هما:

١. الانحراف عن مكسيم الكمي

بِناء على فحص، عُرف أنّ في تفاعل كثير الحدوث انحراف مكسيم عن كمي. انحراف هنا يسبّب أقسام مكسيم الأول، يعطي الإخبار الواضح الذي يحتاج إليه أو الأقسام الثاني، لا يعطي الإخبار أكثر من حاجة. انحراف هذا كان غير متعمد، وهناك بالفعل متعمد.

وظيفة انحراف عن مكسيم كمي في التفاعل هي:

---

[٤٩] Yuda Pratamawan Wijaya, *Penerapan Maksim Tutur dalam Wacana B-CAK di JTV,* (Skripsi Universitas Negeri Malang), ٣٩-٤٠.

[٥٠] Kushartanti dkk. *Pesona Bahasa Langkah awal Memahami Linguistik* (Jakarta: Gramedia Pustaka Utama, ٢٠٠٥),١٠٩.

١) إبهام الإخبار، الذي سيحصل عادة إذا أعطى المتكلم الإخبار القليل أو الناقص.

٢) الأدب، وعادة يحصل أكثر في التفاعل غير رسمي.

٣) توضيح الإخبار، يحصل هذا إذا كان المتكلم أعطي الإخبار أكثر من حاجة المخاطب.

٤) إظهار الاستلزام الحوارى[٥١].

٢. الانحراف عن مكسيم النوعي

سوى انحراف في مكسيم كمي، كان المتكلمان منحرفين عن المكسيم النوعي أيضا أو لا يعطي الإخبار أو المعلومات التي يوقن صوابها أو المعلومات بدون دليل. هذا الانحراف أحيان يكون عمدا من المتكلمين لأنهم يريدون أنْ يسببوا الفكاهة أو المزاحة ليغير الحال الرسمي والجاسي. استخدام الانحراف هنا ليضمر الإخبار الحقيقي لئلا يعرف المخاطب قصده. والانحراف هنا أيضا يسبّب الاستلزام الحواري، أي فيه المعني الأخر[٥٢].

[٥١] http://jeryronggo.wordpress.com/realisasi-prinsip-kerjasama-dalam-sebuah-interaksi/. (januari, ٢٠١١),١

[٥٢] Ibid, ١.

٣. الانحراف عن مكسيم الصلة

تُنحراف مكسيم الصلة إذا كان قصد الاتصال غير متواصل[٥٣]. في التفاعل، تُرجى على المتكلمين أن يعطيا المعلومات بموضوع الحوار. في المعلومات هنا لابدّ لوجود قصد الحوار الذي يُطبع. إذا تُحيّد من الموضوع الموجود، لذلك يسمى انحرافا عن مكسيم الصلة.

٤. الانحراف عن مكسيم الذوقي

الانحراف عن مكسيم الذوقي غالبا يحدث في التفاعل سواء كان لتجنّب الكلام غير مبهم، أو تجنّب الالتباس، أو يتكلّم باختصار أو يتكّلم بترتيب. على العموم، ينحرف المتكلم عن المكسيم الذوقي بإعطاء المعلومات المشتبكة، لامختصر، حتى لايجد المخاطب المعلومات المطلوبة.

بناء على بعض نتائج وجدت أن الانحراف عن مكسيم الذوقي في التفاعل لها وظيفة لستر الحياء أو لتسلّم الوجه أو للمزاح، أو ليسبّب الاستلزام الحواري[٥٤].

---

[٥٣] Ibid, ١٧.

[٥٤] http://jeryronggo.wordpress.com/realisasi-prinsip-kerjasama-dalam-sebuah-interaksi/. (januari, ٢٠١١),١

الباب الثالث

عرض البيانات وتحليلها

أ. عرض البيانات

١. المختصرة لرواية قلب الليل

رواية قلب الليل هي رواية بسيطة تتميز بأسلوبها الفكري الفلسفي إلى حد ما. والممثلة الرائسية في هذا الرواية هو جعفر إبراهيم الراوي ومحمد شكرون. أما الممثل المساعد في هذا الرواية هو جدّه سيد الراوي. أن جعفر رجل فقير الذي يساعده محمد ليوجد ترك من جدّه وهو صاحبه الذي يعمل في الوزارة. تبدأ الرواية عندما يذهب جعفر سيد الراوي وهو بطل القصة إلى دائرة الأوقاف ليطلب بأملاك جده. وستزوجه جدّه بامرأة ولكنّه لايريد. يرفض جعفر إشتهاء جدّه أن يُنكح المرأة التي إختارها جده. بل نكح امرأة يحبّها "مرونة". ولكن بعد سنة من الزواج طلبت مرونة الطلاق منه. كانت حياته متطايرة بعد ذلك، وقد دخل السجن ومات جده بعد ذلك بعام وماتت بعده

زوجته. عندما خرج من السجن وجد أن كل شيء قد تغير ثم عاد إلى قصر جده فوجده خرابا ومازال في حالة فقره. لأنه من غير الممكن الحصول على الإرث بعدما أوقف الجد جميع ثروته. لكن العجوز جعفر يصرّ على أن يحصل على ثروة جده.

ورواية قلب الليل قد عرضت لفليم في سنة ١٩٨٩ لعاطف الطيب. كتب فيلم (قلب الليل) السينارئي محسن زايد، عن رواية بنفس الإسم للروائي الكبير نجيب محفوظ. وفي إعتقادنا، بأن إختيار الكاتب والمخرج لهذه الرواية لتحويلها للسينما، كان إختياراً صعباً. كان في هذا فليم الحواره كثير باللغة العامية المصرية الذي تختلف بروايته الاصلي.

٢. سيرة نجيب محفوظ

نجيب محفوظ هو أحد شعراء المشهور في زمنه. إسمه الكامل نجيب محفوظ عبد العزيز إبرهيم أحمد باشا. ولد في ١١ من ديسمبير ١٩١١ بحي الجمالية مكان قريب من قاهرة بمصر. كان أبوه موظفا بسيطا، ثم استقال واشتغل بالتجارة وكان له أربعة إخوة وأخوات[٥٥]. في عام ١٩١٧، ست سنوات من عمره، انتقلت عائلته إلى منطقة العباسية النّظيفة والعاصرة. في ذلك الوقت، بدأ محفوظ تذوق التعليم الأساسية، والمدارس الدينية

[٥٥] http://www.aawsat.com/details.asp?section=١٩&article=٧٦٩٧٥&issueno=٨٤١٤

الابتدائية. في ١٩٢٤، في الثالثة عشرة من عمره، دخل محفوظ كلية متقدمة، المدارس الدينية الثانوية "الفؤاد الأول"[٥٦].

طول حياته، وقد كتب محفوظ عن ٧٠ قصص قصيرة، ٤٦ من قصة الخيالية، والنُسخة المسرحيّة ٣٠. حتى الآن، تم كتبه ترجمت إلى لغات مختلفة من العالم، بما في ذلك اندونيسيا. كان كثيرا من أعماله، واحد منه هي رواية "قلب الليل" الذي اختارتها الباحثة لتحليلها. كتب محفوظ هذه الرواية سنة ١٩٧٥. صدر له ما يقارب الخمسين مؤلفا من الروايات والمجموعات القصصية. ولكن في سنة ١٩٩٤ تُطعن محفوظ بالسكين في عنقه. أيام شيوخه، كان قريب عن العمى ثم توفي محفوظ في ٣٠ من أغسطوس سنة ٢٠٠٦ بعد أيام تُمرّضه في المستشفى[٥٧]. كان في حياته، نال وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى عام ١٩٦٢. ونال جائزة الدولة التقديرية للآداب عام ١٩٦٨. منح قلادة النيل العظمى من الرئيس حسني مبارك في ٧ نوفمبر عام ١٩٨٨. ثم نال جائزة نوبل للآداب في ١٣ أكتوبر ١٩٨٨.

[٥٦] http://muallaqatforum.wordpress.com/٢٠٠٨/٠٨/٢٦/biografi-najib-mahfuz/
[٥٧] Ibid.

ب. تحليل البيانات

الحوار الذي ينحرف عن مكسيم أو المبدأ التعاوني ونوعه

بعد قراءة ودراسة عميقة وبحث دقيق عن الرواية، وجدت الباحثة أشكال الكلام الذي ينحرف عن مكسيمات الموجودة كما عرفه جريس (Grice). منهج جريس هنا مشهور بالمبدأ التعاوني. الحوار في رواية التي تنحرف عن مكسيم كما يلي:

١. وقال بصوت خشن عالى النبرة ومجاهل قصر المسافة بين وجهينا وصغر حجم الحجرة الغارقة في الهدوء:
"حقّا؟! لم تعد ذاكرتي أهلا للثقة، ثم أن بصرى ضعيف"
"ولكن أيام خان جعفر لا يمكن أن تنسى"

القول الأول في هذا الحوار هو قول جعفر كمتكلم والقول الثاني من قول محمد كمخاطب. السياق في هذا الحوار أي عندما جاء جعفر إلى إدارة محمد. وأتى جعفر بقوله السابق بصوت خشن عالى النبرة ومتجاهل قصر المسافة بينه ومحمد. في هذا الحوار كان جعفر هو المتكلم ومحمد المخاطب. قال جعفر أن ذاكرته حول لمحمد شكرون صار ضعيفا وهذا بسبب شيخوخته. ثم أجابه محمد أن أيّامهما في خان جعفر لا يمكن أن تنسى. جواب محمد هنا لا تواصل بينها

وبين جملة جعفر قبله. أن المقصود من جملة "ذاكرة" هو ذاكرة جعفر عن صاحبه محمد شكرون ليس عن حياته. لذلك يسمى الجملة محمد هي بالجملة التي تنحرف عن مكسيم، لأن لا صلة فيه. ليست علاقة بين جملة جعفر وجملة محمد. والوظيفة انحراف مكسيم لمحمد هي لكي يستطيع جعفر أن يذكر صاحبه محمد الذي كان دائما معه منذ القديم.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الصلة

٢. "مرحبا، إذن فأنت من أهل ذلك الحي!

القول السابق من قول جعفر –كمتكلم–، والسياق في هذا الحوار أي كان جعفر قائما في إدارة محمد وأن قول جعفر السابق –كمخاطب– يرى أن محمد لائق بأن يكون من أهل خان جعفر، لأنه لايذكر شيئا عنه. الحوار السابق الذي قاله جعفر يعني "مرحبا، إذن فأنت من أهل ذلك الحي!"، كان ينحرف عن مكسيم. لأن لا تعطي المعلومات المطلوبة لمحمد. يرجو محمد ليكون جعفر يذكّر بأنه صاحبه. وكان جعفر قد عرف من الذي يتحادث معه لكنه يحتشم من محمد الذي صار رجلا ناجحا. يختلف عنه، رجل معذّب الحياة. وهما يغامران معا في القاديم.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الكمي

٣. قدمت نفسي داعيا إياه إلى الجلوس وأنا أقول:

"لم نكن من جيل واحد ولكن ثمة أشياء لا تنسى"

فجلس وهو يقول:

"ولكني أعتقد أنني تغيرت تغيرا كليا وأن الزمن وضع على وجهي قناعا قبيحا من صنعه هو لا من صنع والديَ!"

الحوار الأول قول صدر من محمد –كمتكلم– أنهما جاءا من أسرة غير متساوية. والحوار الثاني قول صدر من جعفر –كمخاطب– بأنه الآن ليس من أسرة محترمة. الحوار السابق ينحرف مكسيم الموجود الذي شرحه جريس. نظرا على شكل الكلام الذي ذكره جعفر "ولكني أعتقد أنني تغيرت تغيرا كليا وأن الزمن وضع على وجهي قناعا قبيحا من صنعه هو لا من صنع والديَ!". هذا الكلام يعطي المعلومات زائدة عن حاجة كلام محمد قبله "لم نكن من جيل واحد ولكن ثمة أشياء لا تنسى". إذ المقصود منه، هو أن محمدا ليس من أسرة محترمة كأسرة جعفر الذي وصل نسبه إلى سيد الراوي. ولكن بينه وجعفر علاقة صدقة حميمة منذ الصغار. وشرح جعفر إجابته أكثر من الحاجة. والغرض من جملة جعفر هو أنه ليس من الأسرة المحترمة كالقديم. وأنه الآن من الفقراء، ليس عنده ولو قليل من المال. وحياته الفقيرة الآن ليست بسبب والديه الذين ماتا دون أن يورثه شيئ من المال. وليست كذلك بسبب المشكلة التي صارت بين والديه وجدّه، ولا يجد شيئا من تركة جدّه.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الكمي

٤. فسألته مؤجلا الخصام:

"تشرب قهوة؟ "

فقال بلا أدني تردد وبجراءة:

"لنبدأ بسندوتش فول ثم تجيء القهوة بعد ذلك"

القول الأول في هذا الحوار هو قول محمد –كمتكلم– والقول الثاني هو قول جعفر –كمخاطب–. والسياق في هذا الحوار، مازال محمد وجعفر في الإدارة معا. عرض محمد لضيفه جعفر القهوة لكنه يطلب سندوتش. عرف محمد بما شعَر صاحبه من الجوع فأشفق عليه. واستقرت رائحته خليطا من العرق والتبغ والتراب. الحوار السابق ينحرف عن مكسيم. إجابة جعفر عن سؤال محمد "لنبدأ بسندوتش فول ثم تجيء القهوة بعد ذلك" نقوله ينحرف مكسيم. في تلك الإجابة، يزيد جعفر عن حاجة محمد. سأل محمد قبله " تشرب قهوة؟" لا نجد السؤال عن سندوتش. وفي إجابة جعفر، طلب سندوتشا أيضا وهذا زائد عن السؤال. ومن الناحية الأخرى، إجابة جعفر أطوال من السؤال. قابل جعفر شرب القهوة، ولكنه لايجيب بـ "نعم" بل يقول لنبدأ بسندوتش أولا ثم بعده نشرب القهوة. الحقيقة أراد جعفر الأكل لأنه جائع ولكن لايريده محمد. وهذا الجواب الأطوال انحرف عن مكسيم أيضا.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الكمي ومكسيم الذوقي

٥. "ولكن الحق واضح مثل الشمس"

"الوقف واضح أيضا"

القول الأول في هذا الحوار هو قول جعفر –كمتكلم– والقول الثاني هو قول محمد –كالمخاطب–. في هذا الحوار، شرح جعفر أن حقّه من أمر واضح لكن يعترض محمد أن الوقف واضح أيضا. إذا حللنا الحوار السابق، نجد فيه انحراف عن مكسيم. نظرا لشكل كلام جعفر الذي يقول فيه بأنه من الوراث لجدّه وهو أمر واضح. ولكن في تلك الجملة، زاد جعفر جملة "مثل الشمس" التي تنحرف كلمته عن مكسيم. يكفيه أن يقول "ولكن الحق واضح" بدون "مثل الشمس". والغرض من كلام محمد هو لكي يعرف جعفر بأن الوزارة لا تسمح لكل من سعى في استرجاع الاوقاف.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الكمي

٦. فقلت بلطف:

"المسألة واضحة جدا، فوقف الراوي أكبر وقف خيرى في الوزارة، ريعه موقوف على لحرمين الشريفين ومسجد الامام الحسين بالاضافة الى الجمعيات خيرية ومدارس وتكايا وأسبلة، والوقف الخيرى لايمكن أن يئول الى شخص بحال من الأحوال."

الكلمة السابقة كانت قول من جعفر –كمتكلم– يريد أن يقابل المدير العام ليطلب حقّه كحفيد الراوي ووريثه الواحيد. فيقول محمد –كالمخاطب– بلطف في معارضته على قول جعفر قبله. لكن قوله من الإطناب في الكلام. ومعارضة هذا يسبب محمد ينحرف عن مكسيم، والإطناب في الكلام واحد من انحراف عن مكسيم. والمقصود من الجملة السابقة الأحسن أن لايقابل جعفر المدير العام لكي لا يذهب سعيه هدرا. وقف الراوي كل أمواله على الحرمين وبعض المؤسسة الخيرية. في جملة محمد السابقة أيضا قال أن الوقف الخيري لايمكن أن يعطى لشخص بحسب المصلحة الشخصية. يكفي لمحمد أن يقول لجعفر "أن لا يقابل المدير العام، لأن المقابلة غير مفيدة. والوقف الخيرى لا يمكن أن يعطى بحسب المصلحة الشخصية" أطنب محمد في كلامه لأنه أراد أن لا يشعر صاحبه بأنّه قد اعترض عليه في حصول حقه.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الذوقي

٧. قاطعني بحدّة:

"ولكننى حفيد الراوى، ووريثه الوحيد وإني في مسيس الحاجة الى مليم على حين أن الإمام الحسين غني بجنات النعيم."

القول السابق من قول جعفر –كمخاطب– وقطع جعفر قول محمد قبله، لايوافق قوله بأنه لا يمكن أن يحصل حقه كالوارث للراوي. هنا، كان جعفر كمتكلم

وقول محمد بعده هو كمخاطب. وقول جعفر السابق هو إجابته على قول محمد قبله – الذي يشرح أن سعيه ليقابل المدير العام غير مفيد–. اعترض كلام محمد ثم بيّن أيضا بأنه حفيد الراوى وريثه الوحيد. والمقصود منه أنه سيحصل جعفر على تركة جده، ولكن في تلك الجملة زاد جعفر بجملة "وإني في مسيس الحاجة الى مليم على حين أن الامام الحسين غني بجنات النعيم" الذي يسبب كلمته ينحرف عن مكسيم. في المحوار، وجب الشخص أن يعطي المعلومات المناسبة. وأما جملة جعفر السابقة تزيد عن الحاجة. يمكن ان يلخّص جملة جعفر لتكون "ولكنني حفيد الراوي، وريثه الواحيد وتلك التركة يحق لي أن أحصلها"، لكي تكون الجملة الموجودة غير منحرفة عن مكسيم.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الكمي

٨. "ولكنه الوقف!"

القول السابق من إجابة محمد بعد ما قال جعفر قبله. اعترض محمد كما سبق وكلام محمد هذا تأكيد أن وقف الراوي أكبر وقف خيرى في الوزارة. هنا، كان محمد كمخاطب وجعفر هو المتكلم. إذا نظرنا في الجملة السابقة، سنجد الجملة مقصورة. وهذا يسبب تلك الجملة ينحرف عن المكيسم. إذ لا بد للجملة أن لا تكون أطوال و لا أقصر مما يحتاج إليه، وقول محمد السابق من المقصور. وما أراده محمد قوله لجعفر أن لا يسعى في حصول التركة. لكن محمد عبّر بقول مقصور بحيث لا يعرف جعفر بأن

محمدا يمنعه من إنشاء علاقة بينه وبين المدير العام ليسعى في حصول حقّه. في قوله، أراد محمد أن يوافق مكسيم النوعي الذي لديه دليل أن الراوى قد وقف أكبر وقف خيرى في الوزارة. لكن بسبب وافق مكسيم النوعي هنا فجملة محمد ينحرف عن مكسيم الكمي إذ قوله أقصر من حاجة جعفر.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الكمي

٩. " سأستشير محاميا شرعيا، ولكن تلزمني استشارة مجانية لأن النقود كائنات مجهولة في عالمي."

"لي أكثر من صديق المحامين الشرعيين، وممكن أن أدبر لقاء بينك وبين أحدهم، ولكن لا تضيع وقتك جريا وراء أمل لا يمكن أن يتحقق".

القول الأول في هذا الحوار هو قول جعفر –كمتكلم– والقول الثاني هو قول محمد –كمخاطب–. وكان السياق في هذا الحوار أي سعيُ جعفر لنيل حقّه بأي كيفية يمكنه القيام بها. وهو سيستشير محاميا بلا أجرة لأنه الآن من الفقراء، ليس لديه مال. والحوار السابق، كان متواصلة. لكن جواب محمد أطوال من اللازم. والانحراف مكيسم هنا بسبب الإجابة الطويلة من محمد. ومن الناحية الأخرى، بالغ محمد عن حاجة جعفر في الكلام أيضا. لأن لا حاجة لجعفر إلاّ في الجملة الأولى من كلام محمد أي "لي أكثر من صديق المحامين الشرعيين، وممكن أن أدبر لقاء بينك وبين أحدهم" أما الجملة التي بعدها فليس فيها حاجة لجعفر. والغرض من زَيد محمد كلمته هو لكي لا يضيِّع

جعفر وقته لأن المحامي الشرعي الذي لا يطلب الأجرة لا يوجد إلا نادرا. ولا يجوز لجعفر أن يتمنى كل أمله الذي لا يمكن أن يتحقق. القصد من محمد حسن، لكن إذا نحلل كلامه بتحليل موافقة مكسيم أو انحرافه، نجد أن الجملة السابقة من ضمن الجملة التي تنحرف عن مكسيم الموجود.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الكمي ومكسيم الذوقي

١٠. " إنك تعاملني كطفل!"

القول السابق من قول جعفر كمتكلم. في هذا الحوار، تصوير أن جعفر لا يريد أن يرتّب محمد حياته وتعامله كالصابي. لكن المقصود مما قاله محمد قبله إنما ليذكّره أن وقته ضيّق ليس كما رأى جعفر أنه يعامله معاملة الصبي. جعفر هنا هو المتكلم وبإجابة محمد بعده نعلم أنه المخاطب. حوار جعفر السابق كان من الحوار الذي ينحرف عن مكسيم. إذ لو نظرنا فيه، وجدنا أن جعفر قد خبّأ شيئا من محمد بقصد لكي لا يصغّره محمد بقوله قبله "لا تضيع وقتك جريا وراء أمل لا يمكن أن يتحقق". فهو ليس من الصغراء الذي يمكن لشخص أن يرتّب حياته. فجعفر لا يعطي محمدا المعلومات مباشرة. وممكن لجعفر يقول أنه قد عرف للا تضيح وقته، وليس بالكلمة المبهمة. كلام محمد قبله يذكره به أو ينصح له كالصديق الذي يهتم به. ولكن جعفرا لايريده كقوله السابق. في كلمته، ردّ جعفر نصيحة من صاحبه لكن يخبّئه بقوله.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الذوق

١١. "ولكنني حفيد الراوى، و إثبات ذلك يسير علي"

"المهم أنّ تركة الراوي وأصبحت وقفا خيريا"

في هذا الحوار، القول الأول هو لجعفر كمتكلم وقول الثاني هو لمحمد كمخاطب. في هذا الحوار، أصر جعفر أنه حفيد الراوي وأوجب على نفسه حصول حقّه كالوارث. وكذلك أصَرَّ محمد أن كل ما تركه جدّه صار وقفا. وقول جعفر أي "ولكنني حفيد الراوى، و إثبات ذلك يسير علي"، غير متواصلة بجواب محمد السابق، وهذا يسبب انحراف مكسيم. غرض محمد بأن يجيب بالجملة التي لا صلة بما قبلها لكي لا يتمسّك جعفر بالحجة التي يحتج بها دائما بأنه حفيد الراوي أو وريثه الوحيد. ما أراده محمد أن يتقبّل جعفر الحقيقة بأنّ كلّ أموال المرحوم جدّه أصبحت وقفا خيريا.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الصلة

١٢. " وهل من العدل أن أترك أنا للتسول..؟"

القول السابق، هو قول من جعفر كمتكلم الذي يسأل محمد –كمخاطب– هل ما عمله موظّف الوزارة أمر صحيح. كأنهم سوف لا يعطيه حقّه ويجعله متسولا. إذ لو نظرنا في الجملة السابقة بالوظيفة اللغوية، نرى أنها مناسبة، مما تُفهم المخاطبين. ولكن، إذا ندرس بالدراسة التداولية، خاصة في المبدأ التعاوني –موافقة مكسيم وانحراف عنه– فالجملة السابقة تنحرف عن مكسيم. فإجابة جعفر هنا لا علاقة لها بالحوار قبله.

ففي الكلام قبله، أراد محمد أن يتقبّل جعفر الحقيقة بأن كل أموال جدّه قد وُقفت. لكن في هذه الجملة، لم يقبل جعفر تلك الحقيقة. بل يقول هل تركه للتسول وحرمانه من تركة جده ولو يسيرا من العدل. كأنه لم يصدّق أن جده لا يعطيه التركة ولو قليلا. وعدم التواصل هنا يسبب الانحراف عن مكسيم. إذ لو تخاطب شخص ما، فلابد عليك أن تعطيه المعلومات المتواصلة. وإلاّ لكان من الصعب فهمه، إلاّ لشخص الذي عرف سياق كلامه.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الصلة

١٣. " المتفق عليه في الادارة وهو المتبع في مثل ظرفك أن تقدّم طلبا بالتماس صرف إعانة شهرية من الخيرات بشرط أن تثبت نسبك."

القول السابق هو قول محمد كمخاطب. أصر محمد أن النظام هو المتفق عليه في الإدارة ولا يمكن طاعة عن رغبة جعفر. وتجادلهما في إدارة محمد حول إرادة جعفر لنيل تركة جدّه. أمر محمد جعفر ليطلب إعانة شهرية من الخيرات، وجعل يردد كلمة "الإعانة الشهرية؟!". محمد هنا هو المخاطب الذي يجيب سؤال جعفر قبله -كمتكلم- . في هذا الحوار، حاول محمد شرح مالذي يتوجب على جعفر معرفته أو ما الذي يجب أن يفعله. وإن كان قصد محمد حسن، لكن قوله لا يوافق سؤال جعفر قبله يعني "وهل

من العادل أن أترك أنا للتسول؟". الذي يجعله تسول ولا يعطيه حقه كالحفيد الراوي. لايجيب محمد سؤال جعفر بلفظ "نعم أو لا" بل شرح النظام الإدارة التي وجب عليه أن يتابعه. وسيحصل على الإعانة الشهرية بتقديم طلب التماس صرف بشرط تثبيت نسبه. الإجابة هنا غير موافقة بالموضوع أو الحوار قبله. لذلك كلام محمد السابق من الذي ينحرف عن مكسيم. الغرض من الانحراف عن مكسيم هنا لكي لا يكبّر جعفر الأمر الموجود. لأن النظام المثبت في الإدارة هو المتبع ولن يتغير.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الصلة

١٤. صمت لحظات مترددا، ثم قلت:

"قد تصل إلى خمسة جنيهات.. وقد تزيد"

قول محمد السابق –كمخاطب– إنما ليُقدّر مقدار الإعانة الذي سأله جعفر قبله –كمخاطب– ، سأل جعفر عن مقدار الإعانة الذي يشرحه محمد. ثم يجيب محمد بقوله السابق وهو مناسب بالسؤال. ولكن لو نرى في تلك الجملة، سنجد الشكّ فيه. لا يعرف محمد كمية مقدار الإعانة التي سينالها صاحبه جعفر إذ طلب التماسا، بقوله "إلى خمسة جنيهات.. وقد تزيد". لا نجد اليقين فيه، وهذا يسبب الانحراف عن مكسيم لأن ليس لديه الحجة تؤكّد قوله. فإذا قلنا شيئا ولا نستطيع أن يثبت الحجة، سمي قولنا

منحرف عن مكسيم. فالشخص يجب عليه أن يثبت كلامه بالحجة الصحيحة لئلا تكون كلامه منحرف عن مكسيم.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم النوعي

١٥. قهقهة ساخرا كاشفا عن أسنان مثرمة سوداء، ثم قال:

"صدقني، سأكافح، لقد حملت حياة لا يقدم على حملها الجن، فلتكن معركة، لن أكف عن القتال حتى أنال حقي الكامل من تركة جدي اللعين!"

القول السابق، هو قول جعفر وهو المتكلم. في هذه الكلمة، قال جعفر بقهقهة ساخرا كاشفا عن أسنانه مثرمة سوداء. ويقول باليقين بأنه سيحصل حقّه كالوارث. وإذا نظرنا في الكلام السابق، كانت الجملة طويلة وتعطي المعلومات المبالغة فيها. وتلك علامة من علامات الانحراف عن مكسيم. عبّر جعفر بتعبير طويل، أنه يستطيع مقابلة هذه المسألة. وأنه قد حمل حياة ثقيلة قبلته وهو سيسعى لينال حقه الكامل من تركة جدّه. الغرض من كلامه الطويل هو ليعلم محمد أنّه على يقين لنيل حقه. على أنّ العاقبة من كلامه، هو انحراف عن مكسيم. يعطي جعفر المعلومات الزائدة عن الحاجة. ويكفي لجعفر يقول "صدقني، سأكافح حتى أنال حقي الكامل من تركة جدي اللعين!".

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الكمي

١٦. سألته بعد أن تناولنا عشاءنا من الكوارع في شارع محمد على:

"كيف تعيش يا جعفر؟"

" أتخبط في الشوارع نهارا وحتى منتصف الليل."

في هذا الحوار، القول الأول هو لجعفر كمتكلم وقول الثاني هو لمحمد كمخاطب.السياق في هذا الحوار يعني كان جعفر ومحمد يتناولان العشاء من الكوارع في شارع محمد على. وبعده سأل محمد جعفر كيف يعيش. في هذا الحوار كان محمد هو المتكلم وجعفر هو للمخاطب. الحوار السابق، هو الحوار الذي ينحرف عن مكسيم. نظرا في شكل إجابة جعفر على السؤال محمد يعني " أتخبط في الشوارع نهارا وحتى منتصف الليل". لا يشرح في تلك الإجابة عن كيف حياته الآن. مع أن في السؤال، سأل محمد هل حياته في السعادة أو الشقاوة. ولا يعطي جعفر ما الذي يحتاجه محمد، هذا انحراف عن مكسيم الأول. ومن الناحية الأخرى، أجاب جعفر بجواب غامض وأنه لا يريد أن يعلم محمد أنه يعيش بالخرابة.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الكمي و مكسيم الذوقي

١٧. " وأين تسكن؟"

"أبيت في الخرابة"

قال جعفر في الحوار السابق أنه يبيت في الخرابة. وما سبب ذلك إلا للبؤس فقط، وإلا فنضحت شيخوخته بروعة وجلال. في هذا الحوار كان محمد هو المتكلم وجعفر هو المخاطب. الحوار السابق، هو الحوار الذي ينحرف عن مكسيم. نظرا على شكل كلام جعفر الذي يجيب سؤال محمد بقوله "أبيت في الخرابة". فقول جعفر هذا الذي يسبب انحرافا عن مكسيم. لا يقول في إجابته عن مسكنه، بل يقول أبيت في الخرابة وهذه من الإجابة الغامض. أن الخرابة ليست من المكان الذي يستطيع البيات فيه. والصحيح أن يقول جعفر أنه ليس المكان يستطيع أن يبيت فيه. أن الخرابة هي الصفة لحياة شخص، و هذا لا صلة فيه أيضا. الأغراض من قول جعفر هنا، أنه يقول بدون تعبير قصده للايعرف محمد بأنه من أهل قفير، ليس له بيت ليسكنه فيه.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الصلة ومكسيم الذوقي

١٨. " هي ملكي بوضع اليد، وهي ما تبقى من بيت جدي القديم!"

مازال الحوار بعد العشاء متصلا بين محمد وجعفر في الشارع محمد على. وكان بيت جده تحوّل إلى خرابة ولم يعرف جعفر عنه. وفي الحوار السابق كان جعفر هو

المخاطب الذي يجيب سؤال محمد الذي هو المتكلم. من قول جعفر السابق، شرح جعفر فيه بأنه يجرّب الخرابة منذ القديم. لكن قوله ليس من قول واضح الذي يستطيع أن يفهم منه محمد بالنسبة للسؤال قبله ما المقصود من قوله أنه يبيت بالخرابة. كلامه السابق هو من كلام غامض، إذ إرادته أن يبين حال حياته. لكن الغرض منه بيانه لمحمد مازال لا توجد السعادة في حياته. منذ الصبا، كانت حياته دائما تَعِسَة. من حين مات والديه و دخوله السجن حتى الآن الذي لا يملك شيئا. ولكن بهذا يسبب الانحراف عن مكسيم لأنه أتى بقول فيه غموض. وقول غامض يوقع الشخص المخاطب أن في الحيرة.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الذوقي

١٩. وكنت قد انقطعت عن الحي العتيق منذ عهد بعيد فلم أعرف أن البيت تحويل إلى خرابة.

" أليس لك أهل؟"

"لعلهم يملئون الأرض"

في الحوار السابق، القول الأول هو قول محمد كمتكلم والقول الثاني هو قول جعفر كمخاطب. من قول جعفر السابق، ابتسم محمد من قوله. الحوار السابق، خاصة بقول جعفر الذي يجيب به سؤال محمد أي "لعلهم يملئون الأرض" قد تكون متّفقة بين السؤال والإجابة. ولكن لا يجيب جعفر مباشرة. وهذا يسبب ما سمي بانحراف عن

مكسيم. لا يجيب جعفر هل له أهل أم لا. والحقيقة، في قوله أنه لا يبالى هل له أهل أم لا. منذ القديم لا أحد من أهله يهتم بحياته سعيدا أم حزينا ومشكلته. لذلك فهو لا يبالى أيضا هل له أهل أو لا. ومن الناحية الأخر، أن الإجابة جعفر السابقة، لا يعطي ما تحتاجه محمد. وهذا انحراف عن مكسيم أيضا.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الكمي ومكسيم الذوقي

٢٠. ابتسمت. فقال جادا:
"لي أبناء قضاة وأبناء مجرمون"
"أتعني ما تقول؟"

القول الأول في هذا الحوار صدر من جعفر كمتكلم والقول الثاني من قول محمد كالمخاطب. إبتسم محمد لجعفر فلفّق جعفر في قوله ويجيب محمد بالسؤال التعجّب من قول جعفر قبله. في الحوار السابق، كان فيه انحراف عن مكسيم. نظرا على شكل الكلام الذي قاله جعفر يعني "لي أبناء قضاة وأبناء مجرمون". وكان في قوله هذا ليس بكلام صحيح، لكنه كلام ملخبط. ليس لديه الدليل بأن له أبناء قضاة أو مجرمون. والذي سبب الانحراف عن مكسيم في قوله. لأنه لا يعرف شيئا عن أهله كما ذكر في الحوار السابق الذي كان سأله محمد عن أهله وهو لايعرف عنه.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم النوعي

٢١. " على رغم ذلك فإني وحيد"

"يا لها من طريقة في الحديث!"

القول الأول في هذا الحوار من قول جعفر كمتكلم والقول الثاني من قول محمد كمخاطب.قول جعفر هنا يصوّر بأنه يعيش في هذه الدنيا وحيدا. أما محمد يجيب محمد بقول يكون فيه حثّ لجعفر بالتوكل. الحوار السابق، هو الحوار الذي ينحرف عن المكيسم. في قول جعفر السابق غير متفقة بحوار محمد قبله يعني " أتعني ما تقول؟". سيكون متواصل إذا أجاب جعفر سؤال محمد. لكن لايجيب جعفر بالإجابة المتواصلة فلذلك تسمى انحراف عن مكسيم. ومن الناحية الأخرى، في قول محمد السابق "يا لها من طريقة في الحديث" كان يجيب عن قول جعفر قبله. الذي يختلف عن غرضه وهذا انحراف عن مكسيم. أنّ الغرض من كلامه هو أراد محمد أن يحُثّ جعفر بالصبر على ما يقع عليه.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الصلة ومكسيم الذوقي

٢٢. "أراك تحب الألغاز"

فضحك قائلا:

"إنّي أحب اللقمة الحلوة والوقف كما أحب لعن الواقفين"

القول الأول في هذا الحوار هو سؤال محمد –كمتكلم– لجعفر، والقول الثاني هو إجابة جعفر عن السؤال –كمخاطب–.ضحك جعفر عن سؤال محمد السابق. كان محمد هنا هو كمتكلم وجعفر للمتكلم. الحوار السابق، كان ينحرف عن مكسيم. نظرا على شكل الكلام الذي يقوله جعفر ليجيب سؤال محمد. قول جعفر لا يناسب بقول محمد قبله يعني "أراك تحب الألغاز". يجيب جعفر عن قول السابق بكلمة "إنّي أحب اللقمة الحلوة والوقف كما أحب لعن الواقفين". فقوله لا صلة ومبالغ عن حاجة محمد أيضا. ما يحتاجه محمد من جواب جعفر لكن هل تحبّه الألغاز. لكن إجابته يقول أنه يحبّ الشيء الأخر وهو ما لا يسأله محمد. ولا يعطي جعفر المعلومات التي يحتاجها محمد يعني يحبه أو لا.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الكمي ومكسيم الصلة

٢٣. " أليس لك مورد رزق من أي نوع في شيخوختك؟"

"لي أصدقاء قدماء، أعترض أحدهم فيمد يده بالسلام ويدس في يدى ما يجود به، إنني أتمرغ في التراب ولكنني هابت في الأصل من السماء."

القول الأول في هذا الحوار هو سؤال محمد –كمتكلم– لجعفر، والقول الثاني هو إجابة جعفر –كمخاطب– عن السؤال. سأل محمد أن المفروض لديه مورد رزق. وكان جعفر لديه كثير من الزملاء في مهنته، لكن بسبب غضبه مع أحد منهم دخل السجن

وعندما خرج منه صار فقيرا. والحوار السابق كان انحرافا عن مكسيم. سأل محمد أليس لجعفر مورد رزق، ولكن في إجابته يقول جعفر بقول بالغ عن حاجة محمد. بشرح جعفر في قوله عن أصدقائه القدماء. يجيب عن سؤال محمد يعني عن مورد رزقه، ولكن الإجابة كانت طويلة. ومن الناحية الأخرى، قول جعفر السابق ينحرف عن مكسيم بسبب الطول في الإجابة. يعني بقول جعفر أن أصدقائه يساعده ولكن طال بيانه ولا يأتي بالكلام المختصر الذي يسهل فهمه.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الكمي ومكسيم الذوقي

٢٤. قلت بأسى:

"حياة غير لائقة، اكتب الالتماس فورا."

"هي الحياة الإنسانية الأصلية، جربها بشجاعة إن استطعت اقتحم الأبواب بجرأة، لا تتمسكن فكل ما تحتاجه هو حق لك، هذا الدنيا ملك للإنسان. لكل إنسان، عليك أن تتخلى عن عاداتك السخيفة، هذا كل ما هنالك."

القول الأول في هذا الحوار هو قول محمد –كمتكلم– لجعفر، والثاني هو قول جعفر –كمخاطب–. يأسى محمد من سماع حكاية حياة صاجبه جعفر. أشفق محمد على جعفر لكن جعفر يرى أن حياته كحياة عموم الناس. والحوار السابق كان ينحرف عن مكسيم. في هذا الحوار كان محمد هو المتكلم وجعفر هو المخاطب. نظرا على

شكل الكلام في هذا الحوار، الكلام الذي يقوله جعفر أي "هي الحياة الإنسانية الأصلية، جربها بشجاعة ان استطعت اقتحم....الخ" ليست إجابة مناسبة بسؤال محمد قبله. ولا يعطي المعلومات التي يحتاجها محمد. ويقبل محمد المعلومات أن جعفر يستطيع أن يصبر في حياته.

من الناحية الأخرى ليست لإجابة جعفر علاقة بكلام قاله محمد يعني "اكتب الالتماس فورا". لباب الموضوع هو أمر محمد جعفر ليكتب الالتماس، وموضوع كلام جعفر كله عن الحياة. لذلك عرف أن هذا الحوار ينحرف عن مكسيم الأخر أيضا. لابد لجعفر أن يجيب عن أمر محمد ليكتب الالتماس الذي هو موضوع التحدث بينهما.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الكمي ومكسيم الصلة

٢٥. "مع ذلك فانك تتمني أن تسترد تركة جدك؟"

فقهقة قائلا:

"لا تحاسبني على التناقض، أني حزمة من المتناقضات، ولا تنس أنني عجوز، ولا تنس أنني أخوض معركة مع جدي منذ القديم.

القول الأول في هذا الحوار هو سؤال محمد—كمتكلم- لجعفر ، والقول الثاني هو إجابة جعفر —كمخاطب- عن السؤال. يجيب جعفر سؤال محمد بالقهقهة. الحوار السابق، كان ينحرف عن مكسيم. نظرا على شكل الكلام في هذا الحوار، الكلام الذي

يقوله جعفر يعني "لا تحاسبني على التناقض، أني حزمة من المتناقضات ...". في الإجابة هنا من الإجابة الطويلة إذ لا يريد جعفر إظهار رأيه. في قوله، ولا يجيب جعفر بالإجابة المناسبة عن سؤال محمد قبله. وأتى في الجواب أيضا بالذي لا يحتاجه محمد مثلا "ولا تنس أنني عجوز، ولا تنس أنني أخوض معركة مع جدي منذ القديم". ما يحتاج محمد إلا قوله "نعم أو لا" إذا أراد النيل من تركة جدّه.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الكمي

٢٦. "أود أن أعرف لماذا حرمك ميراثك؟"

"هذا هي المعركة، لا تتعجل، ليست بسيطا كما يتراءى لك، كثيرون ينخدعون في، حتى نصبية يجرون ورائي وأنا أتخبط في الشوارع، ماذا يظنون؟ إني أحب الكلام، ولما كنت وحيدا فإني أكلم نفسي، ماذا يظنون؟ لقد تقدم بي العمر ولما تكف الأسئلة عن مطاردتي، صدقني فإنني شخص غير عادي، حتى في الجبل كنت غير عادي ولا في القصر ولا في الخرابة، ورغم التصعلك والتسول فانني أقف أمام الحياة مرفوع الرأس متحديا، إذ أن الحياة لا تحترم إلا من يستهين بها."

القول الأول في هذا الحوار هو سؤال محمد –كمتكلم– لجعفر، والقول الثاني هو إجابة جعفر –كالمخاطب– عن السؤال. تطلّع محمد عن رأي جعفر لميراثه فسأله عنه. ثم يجيب جعفر بجواب إطناب. وهو الحوار الذي ينحرف عن مكسيم. نظرا على شكل الكلام الذي يقوله جعفر في إجابة قول محمد قبله. كان قول جعفر هنا من كلام طويل

و ليس فيه علاقة بين السؤال والجواب. سأل محمد "لماذا حرم جعفر ميراثه" ولكن إجابته عن شيء الأخر، ليس من موضوع واحد. موضوع كلام محمد هو الميراث وجعفر عن حياته. لا بدّ لجعفر أن يجيب بحسب ما سأله محمد لماذا يحرمه جده عن ميراثه لكي يفهم محمد حجّته. والوظيفة انحراف مكسيم لجعفر هنا ليسرّ حجّته من محمد. في قوله السابق، شرح جعفر أن كثيرون من شخص الذي ينخدعونه وكيف حياته.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الصلة

٢٧. جعلت أتأمله باسما وهو يتحدى الوجود ببدلته المتهتكة وجلده المدبوغ، ثم تمتمت:
" عفارم عليك!"
"وليس الإنسان وحده من تعاملت معه فلي صلات عريقة مع الجماد والجن والعفاريت فضلا عن عناصر الحضارة الجوهرية."

القول الأول في هذا الحوار هو قول محمد –كمتكلم– لجعفر، والقول الثاني هو اعتراض جعفر –كالمخاطب– له. يمدح محمد جعفر بأنه ثابت عازم على كل مشكلته. من حوار محمد و جعفر السابق، كان انحرافا عن مكسيم. نظرا على شكل الكلام الذي يقوله جعفر السابق يعني "وليس الانسان وحده من تعاملت معه فلي صلات عريقة مع الجماد والجن والعفاريت فضلا عن عناصر الحضارة الجوهرية". في هذا الحوار كان محمد يمدحه أنّه صبر على كل مشكلته، لكنه لا يشكر محمد بل يكبّر نفسه بقوله السابق.

والغرض بقوله يعني إلا لأعرف أنه يتعامل مع الجن وغيره أيضا. وهذا الذي يسبب قوله لا صلة بقول محمد قبله.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الصلة

٢٨. ثم غيّر لغمته فجأة وسألني:

"هل وقع اختيارك على محامى ثقة لنذهب إليه؟"

"إنس بالله هذه القضية الوهمية يا جعفر."

في هذا الحوار، كان الحوار الأول من قول جعفر، والحوار الثاني كان محمد يجيب سؤال جعفر له. السياق في هذا الحوار هو سأل جعفر –كمتكلم– بعد تغيير لغمته فجأة. ثم يجيب محمد –كمخاطب– متواصلا بعدما سأله جعفر. في الحوار السابق، كان منحرفا عن مكسيم. نظر على شكل الكلام في هذا الحوار، الكلام الذي يقوله محمد يعني "انس بالله هذه القضية الوهمية يا جعفر" ليست للإجابة علاقة بكلام يسأله جعفر قبله يعني "هل وقع اختيارك على محام ثقة لنذهب إليه؟". لباب الموضوع كلام جعفر هو أن محمد سيدبر لقاء بين جعفر مع أحد من المحامين الشرعيين، على أن لباب الموضوع محمد هو لتوكل على الله في كل أموره. لذلك عرف أن هذا الحوار ينحرف عن

مكسيم، يعني لا يكون الإسهام واردا في الحديث. لكي يكون هناك العلاقة بين الكلام جعفر و محمد، لا بدّ على محمد أن يملك المعلومات عن السياق المناسب بسؤال جعفر.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الصلة

٢٩. "ألست جعفر إبراهيم حفيد سيد الراوي؟"
"بلى... ولكن لا توجد قضية على الاطلاق."

في هذا الحوار، كان الحوار الأول عبارة عن سؤال محمد لجعفر. والحوار الثاني كان جعفر يجيب سؤال محمد له. في سؤال محمد هنا إنما تأكيد لجعفر في التوكل على الله لأنه جعفر، حفيد سيد الراوي. والحوار السابق، هو الحوار الذي ينحرف عن مكسيم. نظرا على شكل الكلام الذي يقوله جعفر يعني "بلى.. ولكن لا توجد قضية على الاطلاق". في هذا الكلام، زاد جعفر ألفاظا لا حاجة لمحمد فيها. المعلومات المطلوبة التي يحتاجها محمد إنما إجابته الأولى يعني "بلى"، أما الجملة التي تليها فلا حاجة له. كان جعفر يزيد في كلامه لكي يفهم محمد مراده، ولو قال هو جعفر إبراهيم حفيد الراوي، لكن لا توجد القضية التي تحتاج إلى القضاء.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الكمي

٣٠. فصاح:

"إذن سأشعل ثورة تقلب نظام الكون..."

" هذا أقرب إلى الإمكان من كسب القضية، اكتب الالتماس ولا تبدد الوقت."

في هذا الحوار، كان الحوار الأول من قول جعفر، والحوار الثاني كان محمد يجيب قول جعفر. في كلام جعفر –كمتكلم– يقوله بالصياح الغضب. ثم يجيب محمد – كمخاطب– بالإقتراح له ليكتب الالتماس كقول محمد السابق. في الحوار السابق، كان انحرافا عن مكسيم. نظر على شكل كلام الذي قاله محمد يعني " هذا أقرب إلى الإمكان من كسب القضية، اكتب الالتماس ولا تبدد الوقت" الإجابة لا علاقة لها بكلام الذي يقوله جعفر قبله يعني "إذن سأشعل ثورة تقلب نظام الكون". إذ كلام جعفر تعبير عن غضبه ولكن إجابة محمد بأمره بكتابة الالتماس لأنه أقرب إلى الإمكان من كسب القضية، وهذا ليس من نفس الموضوع. لذلك عرف أن هذا الحوار منحرف عن مكسيم، يعني لا يكون الإسهام واردا في الحديث. لكي توجد العلاقة بين كلام جعفر ومحمد، لا بدّ أن يأتي محمد بالمعلومات التي تناسب بكلام جعفر قبله. ومن الممكن أن يتكلم محمد بكلام يمنع به جعفر من تنفيذ نيته.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الصلة

٣١. فقال ضاحكا:

"إنكم في الوزارة تعيشون من فتات أو قافنا ثم تمدون أيديكم إلينا بالاحسان"

"اكتب الالتماس ولا تبدد الوقت."

في هذا الحوار، كان الحوار الأول هو قول جعفر، والحوار الثاني كان محمد يجيب سؤال جعفر له. في كلام جعفر –كمتكلم– يقوله ضاحكا. ثم يجيب محمد – كمخاطب– بالإقتراح له ليكتب الالتماس كقول محمد السابق. في الحوار السابق، كان انحرافا عن مكسيم. نظرا على شكل الكلام الذي يقوله محمد يعني "أكتب الالتماس ولا تبدد الوقت". إجابة محمد هذا ينحرف عن مكسيم لأن لا علاقة بين قول جعفر يعني "إنكم في الوزارة تعيشون من فتات أو قافنا ثم تمدون أيديكم إلينا بالاحسان" و قول محمد. فقول جعفر موضوعه أن محمد يعيش في فتات أو قافنا وأمّا موضوع كلام محمد أمره لجعفر بكتابة الالتماس. فيه علاقة إذا يقول عن الإعانة التي يقصده جعفر السابق. والانحراف فيه لظهور استلزام في قوله، يضمر معنى الأصل أي كتابة جعفر الالتماس مطلقا، إذ مراده أن يجد حقّه كالحفيد الراوى.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الصلة

٣٢. وغشانا الصمت دقائق ثم قال وكأنما يحادث نفسه:

" خمسة جنيهات!"

"يجيب أن تستأجر ولو حجرة فوق سطح"

"كلا.. أن المبلغ يكفي للغذاء والسجاير والكساء.. أما المأوى فكيف أستأجر مسكنا وأنا أملك قصرا؟! لن أهجر الخرابة."

في هذا الحوار، كان الحوار الأول والثالث من قول جعفر، والحوار الثاني كان محمد يجيب قول جعفر قبله. قول جعفر الأول كأنما يحادث نفسه. أما في هذا الحوار، كان محمد هو المتكلم وجعفر هو المخاطب. اقترح محمد بأن يستأجر جعفر حجرة بالنقود التي يمكن حصولها من الإعانة الشهرية. في الحوار السابق، كان انحرافا عن مكسيم. نظرا على شكل الكلام الذي يقوله جعفر أي "خمسة جنيهات!" لما فيه من الإلتباس. يقول جعفر فجأة بكلامه السابق، الذي لا يفهمه الشخص الأخر بقصده. ولا يعطي جعفر من كلامه ما يستطيع محمد ليفهم. وهذ الذي سبب انحرافا عن مكسيم في كلام جعفر. إذ جعفر في قوله يستخِفّ عن مقدار الإعانة الموعودة التي ذكره محمد في الحوار السابق أي "قد تصل إلى خمسة جنيهات.. وقد تزيد".

ومن الناحية الأخر، الكلام الذي يقوله محمد أي "يجيب أن تستأجر ولو حجرة فوق سطح"، هذه ليست من الإجابة التي تناسب كلام جعفر قبله. إذ كلامه هنا ليس في نفس الموضوع بالنسية لكلام جعفر قبله. كلام جعفر عن مقدار الإعانة وكلام محمد أمره لجعفر باستئجار حجرة ليسكن فيها. وهذا الذي يسبب انحرافا عن مكسيم.

الكلام الذي يقوله جعفر أي "كلا.. أن المبلغ يكفي للغذاء والسجاير والكساء.. أما المأوى فكيف أستأجر مسكنا و أنا أملك قصرا؟! لن أهجر الخرابة" قد يعطي المعلومات المطلوبة لمحمد، لكنّه مبالغ فيها. يكفي لجعفر أن يقول أنه لا يريد أن يستأجر مسكنا لأن لديه قصرا. و هذا أيضا سبب انحرافا عن مكسيم في الحوار بين جعفر و محمد.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الكمي، مكسيم الصلة و مكسيم الذوقي

٣٣. "اكتب الالتماس في أقرب فرصة وأرسله إلى الوزارة."
"لا داعي للعجلة، دعني أفكر، قد أكتب الالتماس وقد أشتسير محاميا، ولا يبعد أن أواصل الحياة بلا التماس ولا محام.. لا داعي للعجلة."

في هذا الحوار، كان الحوار الأول هو قول محمد، والحوار الثاني هو جواب جعفر من قول محمد قبله. أمر محمد لكي يكتب جعفر التماسا ولكن جعفر لا يريد العجلة. في الحوار السابق كان انحرافا عن مكسيم. نظرا على شكل الكلام الذي يقوله جعفر أي "لا داعي للعجلة، دعني أفكر، قد أكتب الالتماس وقد أشتسير محاميا...الخ" لما فيه من الزيادة عن حاجة لحمد. إذ محمد يطلبه بكتابة الالتماس ويرسله إلى الوزارة، لكن جعفر في إجابته يقول بأنه قد يشتسير محاميا فهو يبالغ عن حاجة محمد.

ومن الناحية الأخرى، كان كلام جعفر هذا من الإجابة الطويلة. وهذا انحراف عن مكسيم أيضا. إذ في قوله السابق، يقول جعفر بأنه قد يكتب الالتباس، لكنه عبّر عن ذلك بكلام طويل. غرضه في إتيانه بكلام ينحرف عن مكسيم، كي لا تستعجله محمد و لا يزعجه. لاحقا، سيكتب الالتباس ويرسله. لأنه لا يمكن أن يعيش بدون محام الذي سيساعده في حصول حقه من تركة جده.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الكمي و مكسيم الذوقي

٣٤. " على أي حال فقد عرفت سبيلك."

فقال بحدة:

"لا سبيل للتفاهم بيننا. فأنت ممن يخافون الحياة وأنا ممن يزدرونها، وجميع ما ترتعد لمجرد تصوره قد عانيته. جميع ما تسأل الله ألا يقع قد ذهبت إليه فوق قدمي."

في هذا الحوار، كان الحوار الأول هو قول محمد، والحوار الثاني هو اعتراض جعفر من قول محمد قبله. كان محمد على يقين بأن جعفر يستطيع أن يكتب التماسا وجعفر يقول اختلافا بينهما. الحوار السابق الذي وقع بين محمد وجعفر، من الحوار الذي ينحرف عن مكسيم. نظرا على شكل الكلام الذي يقوله جعفر أي "لا سبيل للتفاهم بيننا. فأنت ممن يخافون الحياة و أنا ممن يزدرونها... الخ" لا صلة بين إجابته هذه وبين كلام محمد قبله. في كلام محمد السابق، قصدُه أنه عرف كيفية تدبير جعفر شأنه. لكن

إجابة جعفر ليست من ذلك الموضوع بل عن فرق حيلته و حياة محمد. سيكون الكلام متواصل إذا أجاب جعفر مثلا بأنه يعرف سبيله أو شيئا عن فعله.

ينحرف عن مكيبم : مكسيم الصلة

٣٥. هجمت عطفة الباب الأخضر تحت ستار الليل، تعود في تلك الساعة أفواج من الشحاذين إلى أركانهم، ينطلق المجاذيب في جنباتها، يفوح البحور من زواياها. لا غريب يطرقها ليلا إلا رواد مقهى ودود القلائل، وجمعيهم من مدخنى عن عهد أسطورة...

"لعلك تقصد الطفولة."

"إنى أعني ما أقول فلا تقاطعني، لا توجد الطفولة، ولكن يوجد حلم وأسطورة، عهد الحلم والأسطورة، وهو يفرض ذاته في عذوبه فائقة، وربما زائفة، بسبب من معاناة الحاضر الأليمة عادة، وهو دوى ضخم في وجداني وعندما أحلله لا أجده شيئا، وهذا ما يؤكد طبيعته الأسطورية، حسبك أن تعرف أن قطبيه الأساسيين –أبي وأمي– لا أكاد أعرف عنهما شيئا ذا بال."

في هذا الحوار، كان الحوار الأول من قول محمد، والحوار الثاني إجابة جعفر من قول محمد له. أراد جعفر أن يحكي عن أسطورته لكن محمد قطعه ويقول أن ما قصد جعفر ليس من الأسطورة بل عن الطفولة. في الحوار السابق، كان انحرافا عن مكسيم. نظرا على شكل الكلام الذي يقوله محمد أي "لعلك تقصد الطفولة" فيه مبالغة عن حاجة جعفر بقوله السابق يعني "دعني أحدثك عن عهد الأسطورة". فإجابة محمد هذه ليست من حاجة جعفر، لكن أراد جعفر أن يسمع محمد قصته عن عهده الأسطوري.

يكفي محمد أن يقول "نعم أو لا"، وليس بإعطائه السؤال الأخر الذي يؤدي إلى عدم تناسب المعلومات بقصد وغرض الكلام. هكذا لا عرف جعفر أأراد محمد ليسمع حدثه عن أسطورته.

ومن الناحية الأخرى، كان كلام جعفر أي "إنى أعني ما أقول فلا تقاطعني، لا توجد الطفولة، ولكن يوجد حلم وأسطورة، عهد الحلم والأسطورة،....الخ" انحرافا عن مكسيم أيضا. ففي كلامه هذا، يزيد جعفر فوق ما يحتاجه المخاطب أيضا. في الأصل، أراد جعفر أن يقول أن حديثه ليس عن الطفولة. ورفض أن يسمي محمد حديثه بقصة الطفولة. لا غبار في رفضه عن كلام محمد، لكن يزيده بكلام عن قصّة الأسطورة. لم يجيب محمد أأراده ليسمع حداث من جعفر وهو يحدث عنها. بالسؤل السابق، يكفي لجعفر أن يقول بكلامه الأول أي " إنى أعني ما أقول فلا تقاطعني، لا توجد الطفولة، ولكن يوجد حلم وأسطورة". أما ما قاله بعده فصفة من حديثه.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الكمي

٣٦. "هل غادراك وأنت طفل؟"

"لا أذكر أبي بتاتا، لا صورة له في ذاكرتي ولم يخلف صورة فوتو غرافية لتذكرني به، وقد فارق الدنيا قبل أن يجنب غيري، ولا يوجد سوى موقف واحد يشير إليه إشارة غامضة، موقفه يوم الاحتفال بالمحل وراء نافذة تطل على مرجوش، وأنا ممتط قفاه وأنظر من فوق منكبه إلى الجموع، وإلى رأس المحل المذهب التي يتبختر في مستوى النافذة، موقف يدل

على العطف والحنان أليس كذلك؟، والمحل معلم من معالم الأسطورة أما الجموع فحقيقة من نوع خاص، بعثت في نفسي ذات يوم في مكتبي بمي دان باب الخلق فهتفت في وجه "سعد كبير" وقلت...

في هذا الحوار، الحوار الأول هو قول محمد، والحوار الثاني هو اعتراض جعفر من قول محمد له. السياق في هذا الحوار هو سؤال محمد هل غادر جعفر منذ طفولته ويجيب جعفر بالزيادة فيه بشيئ آخر. في الحوار السابق، كان انحرافا عن مكسيم. نظرا إلى شكل الكلام الذي يقوله جعفر أي "لا أذكر أبي بتاتا، لا صورة له في ذاكرتي ولم يخلف صورة فوتو غرافية لتذكرني به، وقد فارق الدنيا قبل أن يجنب غيري، ولا يوجد سوى موقف واحد يشير إليه إشارة غامضة..." الذي لا تعطي المعلومات الذي يحتاجها محمد بسؤاله أي "هل غادراك وأنت طفل؟". في السؤال، سأل محمد عن أبيه وأمّه وليس عن أبيه فقط. في هذا الحوار، أتى جعفر بالمعلومات الناقصة. أجاب جعفر أن أباه قد توفي ولا يأتي بجواب عن أمه أهي تفارقه وهو طفل أم بعده. وفي الإجابة، زيادة أيضا بأن ليس عليه صورة فوتوغرافية أو كل شيء عن أبيه و لا يجيب عن أمه، وهذا سبب الانحراف عن مكسيم.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الكمي

٣٧. "ولكن الحكاية ستذروها رياح الخواطر فأضل بين شذراتها!"

قهقه قائلا:

"ألا تسمح لي بأن أعبث بالزمان كما عبث بي؟!. حسن، لنعبد إلى الأسطورة، إلى الجن الماجن والجماد اللعوب والحقائق الطيفية والأحلام الحقيقية، لنعبد إلى الأسطورة قلت لك أنني لا أتذكر أبي ولكنني لا أنسى يد أمي."

في هذا الحوار، كان الحوار الأول من قول محمد، والحوار الثاني عبارة عن اعتراض جعفر من قول محمد له. قلق محمد من حكاية جعفر التي تسببه رياح الخواطر. الحوار السابق كان انحرافا عن مكسيم. نظرا على شكل الكلام الذي يقوله جعفر أي "ألا تسمح لي بأن أعبث بالزمان كما عبث بي؟!. حسن، لنعبد إلى الأسطورة، إلى الجن الماجن و الجماد اللعوب والحقائق الطيفية والأحلام الحقيقية....." نعم هذا الكلام مما له صلة بينه وبين ما قبله أي "ولكن الحكاية ستذروها رياح الخواطر فأضل بين شذراتها". ولكنه زائد عن حاجة محمد. لايهتم جعفر بكلام محمد في نصيحة له عن روايته، بل حدّثه عن شيئ أخر. هذا بسبب أنه يريد فقط أن يستذكر ذكرياته بوالديه. رأى أن الحياة و الزمان قد أعبثا عليه منذ طفله والآن لا أراده أعبث الزمان ليتذكر حياة والديه.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الكمي

٣٨. "يد أمك؟"

"صبرا، لقد مات أبي. كيف ولم؟ لا أدري، ولكنه مات في ريعان الشباب كما علمت فيما بعد، كنت في الخامسة وربما دون ذلك. حتى بيت مرجوش لا أتذكره، ثمة حجرة

يصعد إليها من الدهليز بسلم ذى درجتين، وفراش مرتفع يرقى إليه بسلم خشبي يغرى باللعب، ونارجيلة معزولة فوق صوان حتى لا تمتد لها يدي، وقطط مدللة، وجندرة، وكرار مظلم تسكنه أنواع شتى من الجن، وفأر أسواد ومبخرة،....الخ"

في هذا الحوار، كان الحوار الأول من قول محمد، والحوار الثاني كان إجابة جعفر من سؤال محمد له. أراد محمد أن يحكي جعفر بالصراحة والمباشرة. هذا نستطيع ننظره من سؤال محمد الذي قطع به حكاية جعفر. والحوار السابق كان منحرفا عن مكسيم. نظرا على شكل الكلام الذي يقوله جعفر السابق أي "صبرا، لقد مات أبي. كيف ولم؟ لا أدري، ولكنه مات في ريعان الشباب كما علمت فيما بعد، كنت في الخامسة وربما دون ذلك..." الذي لا يتعلق بسؤال محمد قبله أي "يد أمك؟". موضوع كلام جعفر هو عن وفاة أبيه وأما سؤال محمد عن أمّه. ومن إجابة جعفر لا يفهم محمد شيئا من حياة ومحبة أمه إياه. ولا يريد جعفر أن يجيب بالإجابة المتواصلة بسؤال محمد لأنه لا يريد أن يتعجّل في روايته. ما يريده أن يعرف محمد حياة أبيه أولا وفي الفرصة الأخرى عن حياة أمه. وليس من رواية عن أبيه فقط بل عن سكانه، وهذا خارج عن الموضوع بتاتا مما سبب الانحراف عن مكسيم. ومن الناحية الأخرى إجابة جعفر لا حاجة لمحمد فيها. وهذا ينحرف عن مكسيم أيضا.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الكمي و مكسيم الصلة

٣٩. قلت برجاء:

"ماذا عن موت أبيك؟"

"سامحك الله، إنك خانق الإلهام، تود أن تعرف كيف مات أبي كما لو كان أباك أنت. ماذا أعرف عن ذالك؟، أستيقظ في الظلام فأنتبه إلى أن أمي تحملني بين ذراعيها وتغادر بيتنا إلى بيت جارتنا، لا شك في أن النوم غلبني، ولما أستيقظ في الصباح أجدني في مكان غريب فأبكى، تجيء الجارة بطعام فسأل عن أمي.."

في هذا الحوار، كان الحوار الأول من قول محمد، والحوار الثاني كان إجابة جعفر من قول محمد له. في هذا الحوار، كان جعفر يجيب بالمدح لمحمد أولا والقصد منه إنما ضجر جعفر لمحمد بأنه قطع دائما حكايته. ووجدنا انحرافا عن مكسيم في الحوار السابق. نظرا في شكل الكلام الذي يقوله جعفر يعني "سامحك الله، إنك خانق الالهام، تود أن تعرف كيف مات أبي كما لو كان أباك أنت" الذي عبره بتعبير طويل. أراد جعفر بكلامه بأنه لايعرف كيف يموت أبوه وهذا نعرف بقوله "مات أبي كما لو كان أباك أنت" ولكن محمدا لا يهتم بأن جعفر لم يعرف شيئا عن موت أبيه وأضمره بكلامه هذا.

من الناحية أخرى، كان سؤال محمد قبله عن موت أبيه فقط، لكن في إجابة جعفر زيادة أمر أخر يعني بقوله "ماذا أعرف عن ذالك؟، أستيقظ في الظلام فأنتبه إلى أن أمي تحملني بين ذراعيها وتغادر بيتنا إلى بيت جارتنا، لا شك أن النوم غلبني...."،

هذا الكلام فوق حاجة محمد. زاد جعفر في إجابته عن حاله عند موت أبيه ليعلِمه محمدا بذلك أنه نائم ولايعرف ماالذي حدث في بيته، لأن عندما استيقظ وجد جعفر نفسه في بيت جاره. ولا حاجة لمحمد إلا كيفية موت أبيه. لكن شرح جعفر من اللائق طبعا أن لا يعرفه كيف يموت أبوه. لكن كلامه هذا ليس من حاجة محمد وهذا يسبب انحرافا عن مكسيم أيضا.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الكمي و مكسيم الذوقي

٤٠. "ما لك يا أمه؟"

"كل شيء طيب، العب."

في هذا الحوار، كان الحوار الأول من قول جعفر، والحوار الثاني إجابة أمه لسؤاله. وكان المتكلم هنا جعفر و أما الأم فهي المخاطبة. سأل جعفر مالذي يسبب بكاء أمه، ولا تجيب أمه سبب ذلك لكن سترت عنه. الحوار السابق كان منحرفا عن مكسيم. نظرا على شكل الكلام الذي تقوله الأم يعني "كل شيء طيب، العب" هذا مبالغ عن حاجة السائل. سأل محمد عمّا حدث لأمه وإجابتها تناسب السؤال، ولكن زادت الأم كلمة "العب" الذي يعتبر ليس حاجته. وتزيد الأم في جوابها ما لا يحتاجه جعفر لكي لا

يسألها مرة أخرى. لأنها مازالت في حالة تأسّف ولاتريد أن تتذكر عن موت زوجها وتستر ذلك عن إبنه جعفر.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الكمي

٤١. "أين أبي؟"

ودارت وجهها عني وهي تقول:

"سافر.. العب.. عندك السطح و لا تكثر من الأسئلة."

في هذا الحوار، كان الحوار الأول من قول جعفر، والحوار الثاني إجابة أمه لسؤاله. وكان المتكلم هنا هو جعفر و أما الأم فهي المخاطبة. لا تريد الأم أن تجيب بالصدق بأنها حزينة بموت أبيه. الحوار السابق، كان منحرفا عن مكسيم. نظرا في شكل الكلام الذي يقولها الأم أي "سافر.. العب.. عندك السطح ولا تكثر من الأسئلة" الذي يعتبر ناقص عن المعلومات المطلوبة بالنسبة لجعفر. لا تجيب الأم عن موت أبيه لأنه مازال صغيرا. لا تريد أمه أن يعرف جعفر عن موت أبيه وفهم هذا من شكل الكلام الذي أمرت به جعفر ليلعب ولا يكثر من الأسئلة. من الناحية الأخرى، كلام الأم أي "ولا تكثر من الأسئلة" سبب انحرافا عن مكسيم أيضا. أمرت الأم جعفر لئلا يسأل شيئا عن أبيه لأن ذلك تذكّرها بأبيه المحبوب. الذي يحزنها بموته حزنا مدة طويلا.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الكمي و مكسيم الذوقي

٤٢. "ذكرت مرارا يد أمك؟"

"تمسك بي أو أمسك بها ونسير معا في الحوارى والأسواق."

في هذا الحوار، كان الحوار الأول من قول محمد –كمتكلم–، والحوار الثاني كان إجابة جعفر –كمخاطب– لسؤاله. في هذه الإجابة، يتذكر جعفر أمه التي تتسوق معه عادة. والحوار بين محمد وجعفر السابق كان منحرفا عن مكسيم. نظرا على شكل الكلام الذي يقوله جعفر ليجيب به سؤال محمد قبله أي "تمسك بي أو أمسك بها ونسير معا في الجوارى والأسواق". الإجابة هنا لها علاقة بسؤال محمد أي "ذكرت مرارا يد أمك؟". ولكن سؤال محمد هل يذكر جعفر يد أمه أم لا، و الصحيح أن يجيب جعفر بإجابة "نعم أو لا". طبعا، كان كلام جعفر السابق شرحا بأنه مازال يذكر يد أمه ولكنه عبّر ذلك بتعبير طويل، مع أنه قادر بأن يجيب بجواب مختصر أي "نعم".

في هذا الحوار، حاول جعفر موافقة واحد من مكسيمات الموجودة أعني مكسيم الصلة، بإتيانه الحجة عن الشيئ الذي ذكره. وهذا أدي إلى اتصاف الكلام بالطول وبالتالي ينحرف عن مكسيم الأخر. ما قاله جعفر بهذا الأسلوب ليعلم محمد صدق قوله بشرح شيء عن الذي ذكره، وفهم هذا من قوله "ونسير معا في الجوار والأسواق".

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الذوقي

٤٣. ولما وجدته جادا لم أتمالك من الضحك، فسألني دون أن يخرج من جديته:

"علام تضحك؟"

فقلت بلهجة المعتذر:

"إنك تروى حلما ولكنك الآن تعرف تفسيره وتأويله."

فقال كبرياء:

"لا تتخيل أنك تعرف من الدنيا نصف ما عرفت"

"هكذا؟"

في هذا الحوار، كان الحوار الأول والثالث من قول جعفر، والحوار الثاني كان إجابة محمد لسؤاله. وكان المتكلم هنا هو جعفر و أما محمد فهو المخاطب. السياق في هذا الحوار أن جعفر لا يحبّ أن يضحك محمد عن حكايته. الحوار السابق، كان منحرفا عن مكسيم. نظرا على شكل الكلام الذي يقوله جعفر أي "لا تتخيل أنك تعرف من الدنيا نصف ما عرفت". إذ تلك الإجابة لا تعلُّق بينها وبين الكلام الذي يقوله محمد قبله أي "إنك تروى حلما ولكنك الآن تعرف تفسيره وتأويله". سيكون كلام جعفر متصل إذا أجاب محمدا بشيء عن تفسير الذي رواه وتأويله. لكن لا يجيبه بكذلك، أي أن محمدا إنما عرف نصف الدنيا. وموضوع كلام محمد حول حلم وأما جعفر فعن الدنيا. أراد جعفر لكي يعترف محمد أنه يفهم أيضا ما قيل من قبل جعفر له. ومن الناحية الأخرى، أجاب محمد سؤال جعفر قبله بقوله "هكذا؟" وهذا انحراف عن مكسيم أيضا. كلام محمد هذا فيه غموض و إن كان متصالا، لكن لايجوز لشخص أن

يقول بهذا التعبير الذي لا يفهمه الأخرون. والتعبير بـ"هكذا" هنا كان يستطيع لمعني أن يقول محمد كذلك يعني ليمنع المجادلة بينه وجعفر وهو يتنازل عن حقّه.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الصلة و مكسيم الذوقي

٤٤. "ولكنك لا تفرق بين الحقيقة والخرافة."

"لا توجد خرافات وحقائق ولكن توجد أنواع من الحقائق تختلف باختلاف أطوار العمر وبنوعية الجهاز الذي ندركها به، فالأساطير حقائق مثل حقائق الطبيعة والرياضة والتاريخ، ولكل جهازه الروحى، وإليك مثالا حيا. فقد أخذتني أمي ذات يوم لزيارة قبر أبي بين قبور الفقراء المكشوفة في العراء...الخ"

في هذا الحوار، كان الحوار الأول من قول محمد، والحوار الثاني كان إجابة جعفر في التفريق بين الحقيقة والخرافة. شرح جعفر عن أمه في إجابته أيضا. محمد هنا متكلم وجعفر مخاطب. والحوار السابق، كان منحرفا عن مكسيم. نظرا على شكل الكلام الذي يقوله جعفر أي "لا توجد خرافات و حقائق ولكن توجد أنواع من الحقائق تختلف باختلاف أطوار العمر وبنوعية الجهاز الذي ندركها به، فالأساطير حقائق مثل حقائق الطبيعة والرياضة والتاريخ...." الذي يعتبر من كلام طويل. أراد جعفر أن يقول بأنه يستطيع أن يفرق بين الحقيقة والخرافة، لكنه شرح ذلك بكلام طويل. شرح جعفر أن قِصّته أمر حقيقي، ووصف الحقيقة بأنها يضاهي حقائق والتاريخ والرياضة. لا يعبِّر ذلك

بكلام مختصر الذي يمكن أن يعبر به. بل لا يقوله مباشرة لأنه أراد أن يصدّق محمد حديثه.

ومن الناحية الأخرى، بالغ جعفر عن حاجة محمد. لا يحتاج محمد إلا المعلومات التي تبين إمكانية جعفر في التفريقة بين الحقيقة والخرافة، لكن جعفر في إجابته، يزيد عن المعلومات المطلوبة. وهذا يسبب الكلام ينحرف عن مكسيم مرّة أخرى.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الكمي ومكسيم الذوقي

٤٥. ساوريني شعرر بأنه يغطي ماء الدعابة بسطح من الجدية الخشنة أو أنه يريد إحاطة أسطورته بجو أسطوري يتوافق معها ليرضى حنين قبله، فتمتمت مذعنا:
"فوق كل ذي علم عليم."
"كانت دنيانا دنيا حية، تنبض بالرغبات والعواطف والأحلام، فيها الجد والمزاح، فيها الفرح والأسى، ينتظمهم جميعا —الإنس والجن والحيوان والجماد– لحن التفاهم والتعامل."

في هذا الحوار، كان الحوار الأول من قول محمد، والحوار الثاني كان إجابة جعفر لقوله. وكان المتكلم هنا هو محمد و أما حعفر فهو المخاطب. لا يحبّ محمد من قول جعفر قبله بأنه غير مؤهل، بسبب رغبته ف معرفة ماذا قال أبوه عندما زار قبر أبيه. الحوار السابق، كان منحرفا عن مكسيم. نظرا على شكل الكلام الذي يقوله محمد أي

"فوق كل ذي علم عليم" الذي يعتبر من الكلام الغامض. قول محمد هذا كجواب لكلام جعفر قبله أي "إنك غير مؤهل لتصديقي فلن أجيبك!". لا يمكن أن يفهمه شخص إلا بعلم معية، أما القصد من كلام محمد هو: ولو أراد جعفر ألا يخبره عن الذي قال له أبوه، فالله أدرى بذلك. ومن الناحية الأخرى، كلام جعفر بعده أي "دنيانا دنيا حية، تنبض بالرغبات والعواطف والأحلام...الخ" لا صلة بقول محمد قبله. فهو لا يبالي برأي محمد، وباشر حديثه عن الحياة.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الصلة ومكسيم الذوقي

٤٦. "ألم يطوقك الخوف؟"

"أحيانا ولكني سرعان ما ملكت أسلحة الدفاع والهجوم وصرت سيد الدنيا، كنت ذات مساء ألاعب الليمون في صينية القلل على حافة النافذة فما أدري إلا ورأس كائن يتطلع إلى من موضوع في مستوى النافذة من الطريق، عيناه تضيئان في الظلام و قدماه منغرستان في الأرض،.....الخ"

في هذا الحوار، كان الحوار الأول من قول محمد، والحوار الثاني كان إجابة جعفر لقول محمد. وكان المتكلم هنا هو محمد و أما جعفر فهو المخاطب. السياق في هذا الحوار هو سؤال محمد أيخاف جعفر التعامل مع الجن. الحوار السابق، كان منحرفا عن مكسيم. نظرا على شكل الكلام الذي يقوله جعفر أي "أحيانا، ولكني سرعان ما

ملكت أسلحة الدفاع والهجوم وصرت سيد الدنيا، كنت ذات مساء الاعب الليمون في صينية القلل على حافة النافذ..." الذي يزيد عن حاجة محمد كالسائل. سأل محمد هل شعر جعفر خوفا فقط، وأجاب جعفر أنه يشعره أحيانا ولكن يزيد فيه التي لا حاجة لمحمد فيها. فينحرف كلام جعفر عن مكسيم ليعرّف محمد مالذي يطوقه الخوف. كان جعفر استطاع أن يجيب بدون الزيادة، ولكن بذلك، يمكن محمد أن يأتي بسؤال أخر. وأما هكذا، إذ أجاب جعفر بقول "أحيانا" فقط كان من قليل أدب.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الكمي

٤٧. "هل تستطيع أن تعطيني فكرة عن صورة العفريت؟"

"كلا، إنك غير مؤهل للتصديق، ثم إن الجن يختفي من حياة الفرد مع اختفاء عهد الأسطورة وسرعان ما ينساها تماما، بل أنه ينكرها، رغم أنه يلقاها كل يوم في صور جديدة من البشر، وفي الحالة الأخيرة يصدر عنها شر حقيقي وأذى كبير، ولكنك تصر على أن الجن خرافة ليس إلا، ومن ناحية أخرى فقد شاء لي القدر أن أرى النور المبارك في ليلة القدر.....الخ

في هذا الحوار، كان الحوار الأول من قول محمد، والحوار الثاني كان إجابة جعفر لقول محمد. وكان المتكلم هنا هو محمد و أما جعفر فهو المخاطب. أراد محمد أن يعطي جعفر صورة العفريت لأنه يتعامل معه، ولكن لا يريد ذلك. الحوار السابق ، كان منحرفا

عن مكسيم. نظرا على شكل الكلام الذي يقوله جعفر أي "كلا، إنك غير مؤهل للتصديق، ثم إن الجن يختفي من حياة الفرد مع اختفاء عهد الأسطورة وسرعان ما ينساها تماما..." الذي يبالغ به عن حاجة محمد. كان سؤال محمد هل يستطيع جعفر أن يعطيه صورة عن العفريت. نعم إجابة جعفر السابقة لها علاقة به أعني بلفظ "كلا"، ولكن يزيد جعفر فيه عن شيئ أخر بعد بلفظ "كلا". وهذا سبب لانحراف الكلام عن مكسيم في هذا الحوار.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الكمي

٤٨. فقلت ضاحكا:

"يقال أنه لا يرى نور ليلة القدر إلا من كتبت له السعادة من البشر."

فقهقه طويلا قال:

"يبدو أنك غلبتني هذه المرة، ولكن إلى حين فقط، حقا إني أبلغ مثال للبؤس ولكن العبرة بالخواتيم، والخاتمة ما زالت مجهولة، وقد أجد الجواب في الجنة، ولى مع الجنة تاريخ طويل، كانت أمي تحدثني عنها حديث الخبير، فأحببتها حبا لا مزيد عليه، خلبتني وسلبت لبى، فصارت حلمي الباهر، جنة السحر حيث يُرى الله بالعين ويسمع بالأذن ويخاطب باللسان، في حديقة الأنهار والألحان والشباب الدائم، ولكن لنرجع إلى حديث أمي،.....الخ"

في هذا الحوار، كان الحوار الأول من قول محمد، والحوار الثاني إجابة جعفر لقوله. وكان المتكلم هنا هو محمد و أما جعفر فهو المخاطب. طلب محمد شرحاً من

جعفر بأن لا يرى نور ليلة القدر إلا من كتبت له السعادة وعن قوله أنه قد شاء القدر أن يرى النور المبارك في ليلة القدر. من الحوار السابق، نجد فيه انحرافا عن مكسيم. نظرا علي شكل الكلام الذي يقوله جعفر أي "يبدأ أنك غلبتني هذا المرة، ولكن إلى حين فقط، حقا إني أبلغ مثال للبؤس ولكن العبرة بالخواتيم، والخاتمة ما زالت مجهولة، وقد أجد الجواب في الجنة...." الذي لا يعتبر من حاجة محمد. فكلام محمد قبله عن نور ليلة القدر بأنه لا يمكن أن يرى إلا لمن كتب له السعادة. والإجابة في كلام جعفر عن شيئ أخر، جوابه خارج عن موضوع ليلة القدر. لا يجيب جعفر بالمعلومات التي يحتاجها محمد، يعني أصحيح يقال أنه لا يرى شخص ليلة القدر إلا إذا كتب له السعادة ؟. بل أجاب جعفر بقوله أنه قد بلغ مثالا للبؤس لكن العبرة بالخاتمة وهي مازالت مجهولة. أراد جعفر ليستخلص محمد نفسه من تلك المثال. وهذه إجابة ناقصة لمحمد، لذالك رأت الباحثة الكلام السابق ينحرف عن مكسيم بمنظور بالنظرية مكسيم لجريس.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الكمي

٤٩. فأجابت بالإيجاب، فسألتها:

"إذن فلماذ تبكين؟"

فقالت:

"إنه لخطأ يا جعفر ولكن الدموع تفيض رغم إرادة الإنسان."

في هذا الحوار، كان الحوار الأول من سؤال جعفر -كمتكلم-، والحوار الثاني إجابة الأم –كمخاطب- لسؤال ابنها. السياق في هذا الحوار كان أبو جعفر مات وتبكي أمّه ولا يعرف جعفر مشكلتها. لذلك سأل جعفر ما سبب بكاء أمه. من الحوار السابق، نجده منحرفا عن مكسيم. الحوار السابق يوجد في حديث جعفر لمحمد إذ ظهر في كلامهما الحوار بين جعفر وأمه. الانحراف عن مكسيم هنا، بسبب شكل كلام أم جعفر أي "إنه لخطأ يا جعفر ولكن الدموع تفيض رغم أرادة الإنسان" الذي لا يعطي المعلومات المطلوبة لجعفر بقول اعتباري. بالإجابة هذه، أرادت الأم أن تقول لجعفر أنها لا تريد أن تبكي، لكنها لا تستطيع أن تمتنع منه وإن كان هذا خطأ لكن لا إرادة للانسان فيه. ولكن المتوفى هو بعلها المحبوب وبسبب وفاته تفيض دموع عينيها ولا تقدر أن تتمالك نفسه لئلا تبكي.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الكمي

٥٠. لم يعتقدني ذلك من مغامرتي اليومية فأمضى فب البهجة، أجمع البيض، أطارد الفئران، أتحدى العفاريات، ولبثت المغامرة السعيدة عاما عقب وفاة أبي، وأخذت تجذبني حكايات الرباب في المقهى تحت النافذة، تابعتها باهتمام على قدر استيعابي لها، وشاهدت معارك تنشب التعصب لأتطالها، ممن نفي النافذة شاعدت معارك الفتوات في الزفاف، فأعجبت بالفتوات كإعجابي بالجن، وحلمت طويلا بأن أكون فتوة إن أعجزني أن أكون عفريتا....

سألته:

"ألم يتحقق لك حلم من أحلام الطفولة؟"

"لا تسخر مني وانتظر، أريد أن أحدثك عن الحب في عهد الأسطورة."

في هذا الحوار، كان الحوار الأول من قول محمد كمتكلم، والحوار الثاني كان إجابة جعفر –كمخاطب– لسؤال محمد. لا يحبّ جعفر سؤال محمد: ألم تتحقق أحلام طفولته، ويرأى جعفر أن سؤاله يسخره. الحوار السابق، كان منحرفا عن مكسيم. نظرا على شكل الكلام الذب يقوله جعفر أي "لا تسخر مني وانتظر، أريد أن أحدثك عن الحب في عهد الأسطورة" لكي يجيب سؤال محمد قبله. هذا الكلام لا يعطي المعلومات المطلوبة لمحمد إذ يمكنه أن يجيب بنعم أو لا. هذا بسبب ستر جعفر عنه حول أحلامه في طفولته إذ لا يريد جعفر أن يعلم محمد شيئا عن أحلامه في صباه بصرف النّظر عنه أي بكلامه عن الموضوع الأخر، حول حبه في عهد الأسطورة. لا يريد أن يتذكَّر أن بعد موت والديه عاش مع جدّه وحينئذ كل رغبته تتحقق. ولكن بعد عناده جدّه، يعيش منفردا. وكيفية تعبيره هذا سبب الانحراف عن مكسيم.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الكمي

٥١. فقلت يائسا:

"أنا فاهم، أمي ذهبت إلى أبي..."

قدمعت عينا الرأة وتمتمت:

"ربنا معك، هو الأب و الأم، هو كل شيء."

في هذا الحوار، كان الحوار الأول من قول جعفر، والحوار الثاني كان قول جارة لجعفر وهي خائفة عليه. وكان المتكلم هنا هو جعفر و أما الجارة فهي المخاطبة. والسياق في هذا الحوار عندما مضت جارة جعفر إلى مسكنها. وانقبض جعفر لذلك التصرف، وتذكره تصرفا مشابها يوم اختفى أبوه إلى الأبد. الحوار السابق الذي وقع بين جعفر و المرأة (جاره) منحرف عن مكسيم. نظرا على شكل كلام المرأة أي "ربنا معك، هو الأب و الأم، هو كل شيء" الذي لا يعتبر إجابة متواصلة بقول جعفر قبله أي "أنا فاهم، أمي ذهبت إلى أبي". إذ كلام المرأة ليس بنفس موضوع كلام جعفر. تقول المرأة في قولها السابق لكي يهدأ جعفر ويصبر بموت أمّه. ومن الناحية الأخر كلام المرأة لا يعطي المعلومات المناسبة بسياقها. وسيكون مناسبا إذا عبرت في كلامها بألفاظ تحث جعفر بالصبر عن الذي أصابه. لكنها عبرت بأن الربّ معه وهو الأب والأمّ وهذا سبب الانحراف عن مكسيم أيضا. وإنما قالت هكذا لتشرح على جعفر بحيث يعرف أن الله معه وأن الله سيحفظ اليتامى.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الكمي ومكسيم الذوقي

٥٢. وقال زوجها وكان يدلك أسنانه بمسواك:

"يجب عمل شيء ولو باللجوء للحكومة"

فقالت المرأة:

"حتي الحجر يلين!"

في هذا الحوار، كان الحوار الأول من قول زوج جارته، والحوار الثاني كان إجابة زوجة عن قول زوجها. وكان المتكلم هنا هو الزوج و أما الزوجة فهي المخاطبة. عمل الزوج لكي يبحث عن جدّه، لأنه أهله الوحيد الذي يملكه. الحوار السابق الذي وقع بين المرأة وزوجها منحرف عن مكسيم. نظرا على شكل الكلام الذي تقولها المرأة أي "حتي الحجر يلين" يعتبر من الكلام الغامض. طلب الزوج المرأة أن يعمل شيئا لجعفر لكن المرأة تجيب بالمثل الذي لا يفهمه شخص إلا بمعرفة معينة. في هذا الحوار كان الزوج يفهمها، لأنه يعرف ما الذي تقصده بقولها. القصد من قول المرأة، أن كل من سعى في حصول حاجة ما سيحصل عليه. وبهذا ينحرف الكلام عن مكسيم. لأن الشخص الذي لا يملك المعرفة في المثل سيجد صعوبة في فهمه. والأحسن للمرأة أن تعبر مباشرة بقصدها "السعي في نيل شيء صعب حصوله سينجح".

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الذوقي

٥٣. "لم يجر له ذكر في حياة أمك؟"
"مطلقا، علما بأنه كان في نفس الحي يقيم."

في هذا الحوار، كان الحوار الأول من قول محمد، والحوار الثاني كان إجابة جعفر لقول محمد. وكان المتكلم هنا هو محمد و أما جعفر فهو المخاطب. السياق في هذا الحوار هو عدم معرفة جعفر شيئا عن جده لأن أمه لا تذكر شيئا عنه. في الحوار السابق، نجد الكلام منحرفا عن مكسيم. نظرا في شكل الكلام الذي يقوله جعفر أي "مطلقا، علما بأنه كان في نفس الحي يقيم"، كجواب سؤال محمد أي "لم يجر له ذكر في حياة أمك؟". قول جعفر هنا يعطي المعلومات المطلوبة أكثر من حاجة محمد. فقول جعفر "مطلقا" قد يستوفي حاجة محمد، لكن يزيد في كلامه لإيضاح كلام أمه بأنها لم تذكر شيئا عن جدّه. وزيادته هذه سبب الانحراف عن مكسيم.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الكمي

٥٤. محمد : ولم أخفت أمك عنك أمره؟
جعفر : ربما لحنقها عليه، على أي حال أفهمتني جارتنا أنه جدي، أنه أبو أبي، ولم يكن البيت بعيدا عن مرجوش، و لا كان غريبا على فطالما سرت تحت سوره العالي ونحن –أنا وأمي– في طريقان إلى الحسين، وأذكر أنني سألتها مرة عن هوية ذلك السور العالي الذي يقوم أمام قبو بيت القاضي كالجبل فقالت لي يعجلة : "إنه السجن حيث يقضي المجرمون أعمارهم في الظلام".

كان القول الأول من الحوار السابق هو قول محمد كمتكلم، والقول الثاني إجابة جعفر كمخاطب عن سؤال محمد. في إجابة جعفر السابقة شرح أن أمه أخفت أمره بسبب حنقها في القديم عندما تزوجت ابن الراوي أي الأب لجعفر وهو لا يبارك عليهما. الحوار السابق كان منحرفا عن مكسيم. نظرا في شكل الكلام الذي يقوله جعفر أي "ربما لحنقها عليه، على أي حال أفهمتني جارتنا أنه جدي، أنه أبو أبي، ولم يكن البيت بعيدا عن مرجوش...الخ" فإن فيه مبالغة عن المعلومات المطلوبة لسؤال محمد أي "ولم أخفت أمك عنك أمره؟". ففي كلامه، زاد جعفر شيئا لا حاجة لها. هذا ليخبر جعفر أن جارته هي التي عرّفته بجدّه وهذا للإيضاح أيضا. وفي قوله أيضا حجة أن أمه تحنق على جدّه. وهذا ذكره بقوله أي "وأذكر أنني سألتها مرة عن هوية ذلك السور العالي الذي يقوم أمام قبو بيت القاضي كالجبل فقالت لي بعجلة: "إنه السجن حيث يقضي المجرمون أعمارهم في الظلام".

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الكمي

٥٥. "هل تتذكر أباك؟"

"كان يحملني لأرى المحمل ولكني أتذكر أمي..." وأجهشت في البكاء فربّت ظهري

في هذا الحوار، كان الحوار الأول سؤال جدّه –كمتكلم– هل يتذكر جعفر عن أبيه، ثم يجيب جعفر –كمخاطب– كما قال جعفر سابقا. يرى جعفر أن حزن جده أنه

يخاصم ابنه حتى موته. الحوار السابق، كان منحرفا عن مكسيم. نظرا على شكل الكلام الذي يقوله جعفر أي "كان يحملني لأرى المحمل ولكني أتذكر أمي" في إجابته عن سؤال جدّه. سأله جدّه عن ذكره لأبيه، ولا يجيبه مباشرة. بل شرح أن أباه حمله ليرى المحل. بهذا يصور أنه مازال يتذكر أباه، لكنه لا يجيب بإجابة "نعم أو لا" حول تذكر أبيه. غير أنه لا يستطيع أن يتذكر أباه كما يتذكر أمه. ومن الناحية الأخرى، القول الذي يقوله جعفر هذا منحرف عن مكسيم مرة أخرى. ففي إجابته، يزيد جعفر أنه يتذكر أمه أيضا. مع أن سؤال جدّه عن أبيه فقط ليس فيه عن أمه. لذلك إجابته عن أمه هو زائدة عن حاجة جدّه.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الكمي ومكسيم الذوقي

٥٦. "هل تتعامل مع الجن؟"
"نعم، كثيرون منهم يقيمون في كرار بيتنا، وهم يملئون مرجوش ليلا!"

في هذا الحوار، كان الحوار الأول من سؤال جدّه –كمتكلم– هل يتعامل جعفر مع الجن، ثم يجيب جعفر –كمخاطب– كما قال جعفر سابقا. السياق هنا أن جدّه رجل ديني ولا يتعامل مع الجن ولا يحبه. الحوار السابق، كان منحرفا عن مكسيم. نظرا في شكل الكلام الذي يقوله جعفر أي "نعم، كثيرون منهم يقيمون في كرار بيتنا، وهم

يملئون مرجوش ليلا". فإن فيه زيادة عن حاجة جدّه الذي يسأله عن تعامله مع الجن فقط. لا يوجد في كلام جده سؤال عن المكان. فكان يكفي لجعفر أن يجيب جده بلفظ "نعم" وهذا قد يفهم جدّه كالسائل. ولكن زاد جعفر في إجابته لكي يتيقّن جدّه، أنه يتعامل مع الجن حقّا.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الكمي

٥٧. "إنك تكذب على جدّك."
"رأيتهم وتعاملت معهم."

القول الأول من الحوار السابق هو قول الجدّ كمتكلم، والقول الثاني إجابة جعفر كمخاطب. والسياق في هذا الحوار أن جدّه لا يصدّق قول حفيده بأنه تعامل مع الجن لأنه مازال صغيرا. الحوار السابق، كان منحرفا عن مكسيم. نظرا في شكل الكلام الذي يقوله جعفر أي "رأيتهم وتعاملت معهم" كجواب عن قول جدّه قبله أي "إنك تكذب على جدّك". فكلام جعفر هنا لا يعطي المعلومات المرجوة مباشرة، أعني هل كذب أو صدق في كلامه قبله حول تعامله مع الجن. لكنّه يُقوّى جوابه بأنه يرى الجن ويتعامل معه. بقصد أنه لا يكذب في قوله بأنه تعامل مع الجن.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الذوقي

٥٨. فسألته:

"هل سأقيم هنا دائما؟"

"أنه بيتك يا جعفر."

القول الأول من الحوار السابق هو قول جعفر كمتكلم، والقول الثاني إجابة الجدّ كمخاطب. مازال جعفر شاكّا هل سيقيم في بيت جدّه الذي يرى كالقصر دائما، ولذلك سأل جعفر بالسؤال السابق. وجدنا انحرافا عن مكسيم في هذا الحوار الذي وقع بين جعفر و جدّه. نظرا في شكل الكلام الذي يقوله جدّه أي "أنه بيتك يا جعفر" ليجيب به سؤال حفيده أي "هل سأقيم هنا دائما؟". ففي إجابته، لا يمنع ولا يجوّز إقامته في بيته دائما، ولكنه يجيب بأن بيته هو بيت جعفر أيضا. بهذا، لا يعطي الجدّ المعلومات التي يرجوها جعفر. مع أن حاجة جعفر هو هل سيقيم في بيت الراوى طول حياته. والغرض من قول جدّه هنا، أنه يجوّز جعفر للإقامة في بيته. لأن بيته بيت لحفيده أيضا.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الكمي

٥٩. "وألعب في الحديقة؟"

"وستلعب في الحديقة ولكن لن تكون حياتك لعبا خالصا، أنك في السادسة ويجب أن تبدأ الحياة كذلك.

القول الأول من الحوار السابق هو قول جعفر كمتكلم، والقول الثاني إجابة جدّه –كمخاطب– من سؤال جعفر. وتعجب جعفر عن حديقته الواسعة، ولا يملك مثلها في بيته. في هذا الحوار وجدت الباحثة الانحراف عن مكسيم. نظرا في شكل الكلام الذي يقوله الجدّ في إجابة سؤال جعفر أي "وستلعب في الحديقة ولكن لن تكون حياتك لعبا خالصا، أنك في السادسة ويجب أن تبدأ الحياة كذلك". ففي هذا الكلام تصوّر أن الجدّ أذن له باللعب في الحديقة. لكن فيه زيادة النصيحة لجعفر لئلا تكون حياته لعبا خالصا. وواجب عليه أن يبدأ حياته بشيء مفيد، لأنه في السادسة من عمره. وهذه النصيحة ليس من حاجة جعفر، لذلك قوله ينحرف عن مكسيم لأنه زاد شيئا لايحتاجه السائل.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الكمي

٦٠. وتوقف ملتفتا نحوى وهو يقول بحدة:

"ذلك هو جدي، الراوى، صاحب الوقف فأي نظام يحرمني حقي الثابت؟"

فقلت برجاء:

"لنرجع إلى حياتك الجديدة!"

القول الأول من الحوار السابق هو قول جعفر كمتكلم، والقول الثاني إجابة محمد كمخاطب. يريد جعفر هنا إعلام محمد مرة أخرى أنه جدّه الحقيقي. تحيّر جعفر

لأنه لا يستطيع أن ينال حقّه، وصُعِّب سعيه. الحوار السابق كان منحرفا عن مكسيم. نظرا إلى شكل الكلام الذي يقوله محمد أي "لنرجع إلى حياتك الجديدة!" ليجيب به سؤال جعفر أي "فأي نظام يحرمني حقي الثابت؟". فقول محمد هذا لا علاقة بينه وبين سؤال جعفر. هذا بسبب إرادة محمد في إظهار استلزام الحواري في كلامه الذي معناه مستتر. ومعناه لكي يعترف جعفر الحقيقة بأن وقف الراوى أكبر وقف خيري في الوزارة الآن.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الصلة

٦١. "وستحدثني عن ذلك في سياق حكايتك ولكن ارجع الآن إلى حياتك الجديدة."
فرفع منكبيه في أسف، وقال:
"ياللخسارة، لقد ضعف بصري، وإني مهدد بفقده نهائيا ذات يوم، ولم يبق من العمر إلاّ أيام، وما زالت البشرية تعاني العذاب والقلق، ما زلنا نموت مخلفين وراءنا أملا قد تحقق ونسى، وسبع خيبات تؤرقنا حتى الاختضار، وأنت تريدني على أن أروى قصتي بالطريقة التي تعجبك أنت لا التي أرتاح إليها أنا.."

القول الأول من الحوار السابق هو قول محمد كمتكلم، والقول الثاني إجابة جعفر كمخاطب. أمر محمد لكي يحكي جعفر عن حياته الآن لأن محمدا يريد أن يصبر جعفر عن قرار الوزارة. وفي الحوار السابق، وجدنا انحرافا عن مكسيم. نظرا إلى شكل الكلام الذي يقوله جعفر. والكلام الذي ينحرف عن مكسيم هو "ياللخسارة،

لقد ضعف بصري، وإني مهدد بفقده نهائيا ذات يوم، ولم يبق من العمر الاّ أيام، وما زالت البشرية تعني العذاب والقلق...." الذي لا صلة له بكلام محمد. طلب محمد أن يقصّ جعفر حاله الآن كما قد شرحه في الحوار قبله. و من الناحية الأخر أن قوله "..... وأنت تريدني على أن أروى قصتي بالطريقة التي تعجبك أنت لا التي أرتاح إليها أنا.."، منحرف عن مكسيم أيضا. بسبب عدم مباشرة الجواب بل بإظهار استلزام الحوار الذي شرح في قوله هذا بأنه رفض رغبة محمد لتحدّثه بالطريقة التي يحبّها وهو لا يريده.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الصلة ومكسيم الذوقي

٦٢. سألته:

"ألم يكن له نشاط في الكتابة؟"

"كلا، ولكنه كان يدوّن مذكرات أو يوميات بصفة مستمرة، و لا أدري عنها شيئا."

كان القول الأول من الحوار السابق هو قول محمد كمتكلم، والقول الثاني كان إجابة جعفر كمخاطب. في هذا الحوار، مع أنه عرفه عن نشاط جدّه لكنه لا يدري ماغرضه عن كل نشاطه. وفي هذا الحوار، وجد الانحراف عن مكسيم. نظرا إلى شكل الكلام الذي يقوله جعفر أي "كلا ولكنه كان يدون مذكرات أو يوميات بصفة مستمرة، ولا أدري عنها شيئا" ليجيب به سؤال محمد أي "ألم يكن له نشاط في الكتابة؟". الانحراف في هذا الكلام بسبب زيادة الألفاظ التي لا يحتاج إليها السائل.

فقول جعفر "كلا" قد جواب مطابق لسؤال محمد، وما يزيده بعده إنما إخباره لمحمدعن نشاط جدّه ليس في الكتابة فقط ، لكنه كان يدون مذكرات أو يوميات.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الكمي

٦٣. "وهل كان كذلك أبوه وجده؟"

" كانا دائما من هيئة كبار العلماء، هو وحده الذي آثر استثمار أملاكه والحياة الحرة."

القول الأول من الحوار السابق هو قول محمد كمتكلم، والقول الثاني إجابة جعفر كمخاطب. أراد محمد أن يعرف أكُل أسراته من الأشخاص الناجحين، فشرح جعفر كقوله السابق. في هذا الحوار، وجدنا انحرافا عن مكسيم. نظرا إلى شكل الكلام الذي يقوله جعفر أي "كانا دائما من هيئة كبار العلماء، هو وحده الذي أثر استثمار أملاكه والحياة الحرة" ليجيب سؤال محمد قبله "وهل كان كذلك أبوه وجده". ففي كلام جعفر هذا، صلة بسؤال محمد. ولكن في كلام جعفر السابق، لا يوجد اللفظ الذي يشرح هل أب و جدّ لجده كانوا كجدّه الذي يدون مذكرات أو يوميات لأفهم محمد بسؤاله. عبر جعفر بتعبير طويل. وشرح جعفر أنهما في هيئة كبار العلماء و أن جدّه هو الذي استثمر أملاكه. وكان غرضه أن جدّه لا يساوى بأب وجدّه.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الذوقي

٦٤. سألته:

"أليس لديك فكرة عن المقالات التي كان ينشرها في الصحف؟"

" بحثت عنها في أرشيف بعض الصحف، وهي تدور حول التوفيق بين الدين من ناحية والعلم والفلسفة من ناحية أخرى، واعتبرتها دون تحيز عصرية ومتقدمة، وبصفة عامة يمكن أن يصنف أبي في الليبراليين، وعلمت أن أبي عمل مترجما في صحيفة الفجر عقب استقلاله عن أبيه."

كان القول الأول من الحوار السابق هو قول محمد كمتكلم، والقول الثاني كان إجابة جعفر كمخاطب. سأل محمد جعفر كالسؤال السابق ليعرف ما بينه وبين جدّه فيه التساوية. في الحوار السابق، وجدنا الانحراف عن مكسيم. نظرا إلى شكل الكلام يقوله جعفر أي "بحثت عنها في أرشيف بعض الصحف، وهي تدور حول التوفيق بين الدين من ناحية والعلم والفلسفة من ناحية أخرى.....الخ" فإنه من عبارة طويلة يجيب بها سؤال محمد قبله أي "أليس لديك فكرة عن المقالات التي كان ينشرها في الصحف؟". فكلام جعفر: "بحثت عنها في أرشيف بعض الصحف" شرحٌ أن لديه فكرة عن المقالات. لايجيب جعفر بقول "نعم أو لا" فقط لأنه يريد أن يعرف محمد أن لديه المقالات ينشرها في الصحف وقد بحث عنها. ومن الناحية الأخر ففي كلامه انحراف أخر عن مكسيم، أعني بسبب الزيادة في قوله، أن أباه مترجما في صحيفة الفجر عقب استقلاله عن جده. وهذا ليس من حاجة محمد ولايسأله عن ذلك.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الكمي ومكسيم الذوقي

٦٥. "وهل كان أبي سيئا؟"
"كان دنيويا فحسب"

القول الأول من الحوار السابق هو قول جعفر كمتكلم، والقول الثاني إجابة جدّ كمخاطب. سأل جعفر هل كان أبوه شخصا سيئ خلقه والذي صار سببا في طرد الجد ابنه من بيته عمدا. وفي هذا الحوار وجدنا الانحراف عن مكسيم. نظرا إلى شكل كلام الجدّ الذي يجيب به سؤال حفيده جعفر أي "كان دنيويا فحسب". كلامه هذا لا يجيب السؤال الموجود بإجابة واضحة. سأل جعفر بـ "هل كان أبي سيئا؟"، ولا يجيب جدّه بأن أباه سيئ أم صالح، لكنه يقول أنه من الشخص الذي يحب الدنيا. ومن رأي جدّه يقول قبله "والإنسان الدنيوي هو من يعايش الدنيا ولو كان من رجال الدين". والإجابة هنا ستكون واضحة إذا قال جدّه "نعم، أبوك سيئ" أو "لا، إنه رجل صالح". ولكنه ينحرف عن مكسيم الموجود ليكون مهذبا في قوله ولا يشعر جعفر الخيبة عن أبيه. والغرضه من قول جدّه ستر شيئ عن أبيه.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الكمي

٦٦. " كانت أمي طبيعة ونبيلة."

فتمتم:

"فليرحمها الله!"

ثم واصل بعد هنيهة:

"لم أخطئ ولم أندم ولكنني حزنت طويلا"

القول الأول من الحوار السابق هو قول جعفر كمتكلم، والقول الثاني والثالث إجابة جعفر كمخاطب. سأل جعفر عن أخلاق أمّه وما سبب الذي أنه لا يبارك عليها مع أنها زوجة لابنه، كأنه يبغضها. وفي الحوار السابق، وجد فيه الانحراف عن مكسيم. نظرا إلى شكل الكلام الذي يقوله جدّ أي "فليرحمها الله!". قوله هذا كجواب عن قول جعفر أي "كانت أمي طبيعة ونبيلة"، وقول الجدّ السابق لا صلة بقول جعفر قبله الذي يقول فيه بأن أمّه امرأة نبيلة. لكن الجدّ أجاب بالدعاء وليس باستجابة رأي الجدّ عن أمّه أصحيح قول جعفر كانت أمّه. ومن الناحية الأخر، كان قول الجدّ "لم أخطئ ولم أندم ولكني حزنت طويلا" منحرفا عن مكسيم. فهذا الكلام لا صلة وبينه بين قول جعفر قبله. إذ في قوله هذا شرحٌ بأنه لايخطئ لكنه حزين بسبب نزاعه مع ابنه في الماضي.

ينحرف عن مكسيم : المكسين الكمي والصلة

٦٧. وفي نشوة من التفاؤل قال:

"خطواتك في النجاح مباركة، وسوف تدخل الأزهر الشريف عما قريب ألا يسرك ذلك؟"

فأجبته بإخلاص:

"يسرني جدا يا جدي، وأود بعد ذلك أن أسافر إلى أوربا."

القول الأول من الحوار السابق هو قول الجد كمتكلم، والقول الثاني إجابة جعفر كمخاطب. السياق في هذا الحوار أن الجدّ يريد أن يُدخِل جعفر في الأزهار ليدرس فيه وكان جعفر مازال يحبّ أن يتعلم ورغبته هي الدراسة في أروبا. في هذا الحوار، وجدنا الانحراف عن مكسيم. وهذا نظرا إلى شكل الكلام الذي يقوله جعفر أي "يسرني جدا يا جدي، وأود بعد ذلك أن أسافر إلى أوربا" في جوابه عن سؤال جدّه أي ".... ألا يسرك ذلك؟". وأجاب جعفر بجواب مناسب به أي "يسرني جدا يا جدي"، لكنه يزيد في جوابه بقول "وأود بعد ذلك أن أسافر إلى أوربا" الذي لا يحتاجه جدّه، و ماسأل الجدّ عن ذلك. لذلك نقول هذا الحوار ينحرف عن مكسيم لأن جعفر أتى بالزيادة في الجواب. القصد منه لكي يعرف جدّه أنه يحبّ الدراسة وبسببها سوف يسافر إلى أوربا للدراسة.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الكمي

٦٨. فترددت قليلا، ثم سأته:

جعفر : أكانت خطيئة أبي الوحيدة تزوج من أمي؟

جدّ : ما مضي قد مضي. لقد شرحت لك ولكنك لا تريد أن تفهم!

القول الأول من الحوار السابق هو قول محمد كمتكلم، والقول الثاني إجابة جعفر كمخاطب. سأل جعفر هل زواج أبيه بأمه خطيئته الوحيدة حتى لا يعفوه ويتنازع معه حتي يوم موته. ولكن جده لا يريد أن يتذكره و رأى أنه قد مضى. في هذا الحوار، وجدنا الانحراف عن مكسيم. وهذا نظرا إلى شكل الكلام الذي يقوله جدّ ليجيب به سؤال جعفر. فقول الجدّ أي "ما مضي قد مضي" لا تعطي المعلومات لإفهام جعفر عن سؤاله. في كلام الجدّ لا توجد الكلمة التي شرحت خطيئة أبيه. لا يريد أن يتذكر الجدّ الصراع الذي كان بينه وبين ابنه إبراهيم الراوى. وكان الجدّ يزيد في كلامه أنه قد شرح ولكنه لا يريد أن لايفهم. أن أباه إنسان دنيوي الذي يعايش أمر دنيوي.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الذوقي

٦٩. وصارحت جدّي برغبتي في الخروج، فقال لي:

"إركب معي الحنطور في نزهة المساء."

"أريد أن ألعب في الحارة."

القول الأول من الحوار السابق هو قول جدّ كمتكلم، والقول الثاني إجابة جعفر كمخاطب. في هذا الحوار، أراد الجد أن يركب في نزهة المساء مع جعفر. أراده الجد لأقرب بينه وحفيده الذي لن يقبله إلا الآن. وفي هذا الحوار، وجدنا الانحراف عن مكسيم. وهذا نظرا إلى شكل الكلام الذي يقوله جعفر ليجيب به دعوة جدّه، أي: "أريد أن ألعب في الحارة" مع أن جدّه دعاه ليركب معه في نزهة المساء. والإجابة هنا، فيها المعني المستتر أعني رفض جعفر دعوة جدّه. لايعبر جعفر ذلك بتعبير واضح، بالمباشرة مثلا "لا أريد" بل زاد ما الذي أراده ونقدر أن نقول أّن كلامه منحرف عن مكسيم أيضا لأنه زاد بالمعلومات لا حاجة فيها أي رفضه بقوله أنه يريد أن يلعب في حارته.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الكمي ومكسيم الذوقي

٧٠. "ألست الحديقة أجمل من الحارة؟"
فقلت بحرارة:
" أريد أن ألعب مع الأولاد في الحارة."

القول الأول من الحوار السابق هو قول جدّ كمتكلم، والقول الثاني كان إجابة جعفر كمخاطب. قول الجد هنا أي حثه لكي لا يخرج جعفر من البيت. وأنه يستطيع أن يلعب في الحديقة فقط. وفي هذا الحوار، وجدنا الانحراف عن مكسيم. نظرا إلى

شكل الكلام الذي يقوله جعفر أي "أريد أن ألعب مع الأولاد في الحارة" في جوابه عن سؤال جدّه. سأل الجدّ قبله أي "ألست الحديقة أجمل من الحارة؟". وجواب جعفر هنا لا يعطي المعلومات المرجوة لجدّه أعني رأيه عن الحديقة. غرضه من قوله ولو كانت الحديقة جميلة، لكنه اختار اللعب في حارته مع أصدقائه. ومن الناحية الأخرى، إجابة جعفر هذا لا تناسب بسؤال جدّه. وهذا سبب الانحراف عن مكسيم أيضا. والجواب المناسب بسؤال جده إذا أجاب برأيه وليس برغبته.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الكمي ومكسيم الصلة

٧١. فقلت له:
"صوتك جميل حقا يا شكرون"
فقال في مباهة
"ستسمعني يوما مطربا من المطربين."

القول الأول من الحوار السابق هو قول جعفر كمتكلم، والقول الثاني اعتراض محمد كمخاطب. كان محمد يملك صوت عذبا يهز النفس هزا. ومدح جعفر على صوت محمد ولكنه يكبر نفسه بقوله السابق. الحوار السابق، كان منحرفا عن مكسيم. نظرا إلى شكل الكلام الذي يقوله محمد أي "ستسمعني يوما مطربا من المطربين". فمحمد ليس لديه الدليل بأنه سوف يغني في اليوم التالي إذ لا يعرف الناس ماذا

سيحدث في يوم غد. ومحمد لم يكن مغنيا عندما قال هكذا. وإنما يقول محمد هكذا لكي يعرف صديقه جعفر أن صوته الذي سيجعله مشهورا لأنه جميل حقا. وكلام محمد هذا لا يعتبر من الانحراف عن مكسيم إذا شكر مدْحَ جعفر الذي يثني به صوته بأنه جميل.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم النوعي

٧٢. "دعنا من الجن، نحن الآن في بيت الراوى، ثم إنني مؤمن تماما بأنك لا تصدق شيئا من ذلك"

"الذكريات تنهمز كالمطار"

القول الأول من الحوار السابق هو قول جعفر كمتكلم، والقول الثاني إجابة محمد كمخاطب.كان محمد يغني حول الناس ويسمعون غناء مطروب من الجن قبيل الفجر. الحوار السابق كان منحرفا عن مكسيم. نظرا إلى شكل كلام الذي يقوله محمد. أي "الذكريات تنهمز كالمطار" إذ لا صلة له بقول جعفر قبله أي "دعنا من الجن، نحن الآن في بيت الراوى، ثم أنني مؤمن تماما بأنك لا تصدق شيئا من ذلك". كان جعفر يتحدّث عن اعتقاده في المغني المطرب من الجن ولكن محمد يتحدّث عن شيئ آخر أي عن ذكرياتهم عن البرنامج. ينحرف محمد عن مكسيم عمدا لإظهار الاستلزام في حواره إذ يضمر المعني الأصل.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الصلة

٧٣. جعفر : إنك تحب الغناء يا جدي؟

جدّ : لم لا؟ أنه صديق الروح الحميم.

القول الأول من الحوار السابق هو قول جعفر كمتكلم، والقول الثاني إجابة جدّ كمخاطب. كان سيد الراوي تعهد بأداء نفقات التعليم والتدريب لمحمد، وثبت في نفس جعفر من ذلك حب جدّه العميق للغناء والموسيقى. لذلك سأل جعفر للتأكد منه. وجدنا في هذا الحوار الانحراف عن مكسيم أيضا. نظرا إلى شكل الكلام الذي يقوله جدّ أي "لم لا؟ أنه صديق الروح الحميم". فكلامه هذا إجابة لسؤال حفيده جعفر أي "إنك تحب الغناء يا جدي؟". أراد الجدّ أن يقول أنه يحبّ الغناء ولكنه لا يجيب مباشرة. بل يجيب بطرح سؤال أخر، ولكن هذا السؤال غير محتاج إلى جواب.الحقّ، المعلومات المرجوة منه أن يجيب بـ"نعم" أو "لا". ومن الناحية الأخرى، زاد الجدّ في جوابه عن المعلومات الذي لا يحتاج إليها جعفر. أي بكلمة "أنه صديق الروح الحميم" وهذا نعت للغناء.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الكمي ومكسيم الذوقي

٧٤. "وهل سمعت يا جدّي كبار المطربين؟"

"نعم، في بيوت الأصدقاء في المناسبات السعيدة."

القول الأول من الحوار السابق هو قول جعفر كمتكلم، والقول الثاني إجابة الجدّ كمخاطب. طلب جعفر شرحا آخر عن سماع جده الموسيقي. الحوار في هذا الحوار، وجدنا انحرافا عن مكسيم في شكل الكلام الذي يقوله الجدّ أي "نعم، في بيوت الأصدقاء في المناسبات السعيدة". فهذه إجابة عن سؤال حفيده جعفر أي "وهل سمعت يا جدّي كبار المطربين؟". وسبب الانحراف هنا لأن الجدّ يزيد في المعلومات المرجوة. إنما حاجة جعفر في جواب جدّه،كلمة "نعم" وأما ما بعدها إنما بيان من جدّه. الغرض من جواب الجدّ ليعرف جعفر أنه طبعا يستمع إلى كبار المطربين في بيوت أصدقائه في المناسبات السعيدة. ولكي يصدّق جعفر قوله.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الكمي

٧٥. "وما رأيك في موقفه من أبوي؟"

"علاقة الأب بابنه علاقة غامضة على الرغم من وضوحها السطحي، أحيانا يتدفق منها الحنان وأحيانا تتجمد بالقسوة، عرجي هذا الذي تراه ما هو إلا عاهة صنعها أبي في ساعة غضب، أما أخلاق الرجل الحقيقية فتقيم على ضوء علاقته بالآخرين."

القول الأول من الحوار السابق هو قول جعفر كمتكلم، والقول الثاني إجابة الجدّ كمخاطب. في هذا الحوار، طلب جعفر عن رأيه كيف كانت علاقة أبيه مع جدّه. وكانت علاقة أبيه وجده ليس كعلاقة ولد بوالده، بل كعلاقة شخص بعدوه. ووجدنا انحرافا عن مكسيم في هذا الحوار. نظرا إلى شكل الكلام الذي يقوله محمد أي "علاقة الأب بابنه علاقة غامضة بالرغم من وضوحها السطحى، أحيانا يتدفق منها الحنان وأحيانا تتجمد بالقسوة..الخ". ففي هذه الإجابة، لا يعطي محمد المعلومات التي يحتاجها جعفر في سؤاله أي "وما رأيك في موقفه من أبوي؟".بل يشرح العلاقة ابن وأبويه عموما، ليس فقط علاقة والدي جعفر وجدّه. وهو يسببه لا علاقة أيضا. يزيد أيضا في قوله أن عرجه ما هو إلا عاهة صنعها أبوه في ساعة غضب. وهذا ليس من حاجة جعفر.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الكمي ومكسيم الصلة

٧٦. "لا تعرض نفسك للهوان، جدّك يعتبر جميع ما في البيت امتدادا لشخصه، والمساس بأي منها مساسا بذاته المصونة، وقد نعمت حتى الآن برضاه ووجدته بلا شك نعمة تستحق الحمد عليها ولكن لجدّك جانبا آخر يسكنه الغضب فتجنبه وأنت خير من يفهم ذلك."

" أبي!"

القول الأول من الحوار السابق هو قول محمد كمتكلم، والقول الثاني إجابة جعفر كمخاطب. في الحوار السابق، كان سيد الراوي هو شخص الذي يهتم عن دينه لذلك وجب لجعفر ألاَّ تعرض نفسه للهوان. الحوار السابق كان منحرفا عن مكسيم. نظرا إلى شكل الكلام الذي يقوله جعفر أي "أبي!". فقوله هذا أقصر من الكلام الذي يقوله محمد كنصيحة له. حَثّ محمد جعفر بنصيحة لكي لا يعرِّض نفسه للهوان، وأن جدّه نعمة له ويحبّه، لكنه غضوب. وفهم جعفر أن جدّه غضب على أبيه الذي عرض نفسه للهوان بقوله "أبي". ففي كلامه هذا قال جعفر بأنه يعرف صفة جدّه الذي كان يرفع الخلق الكريمة وأنه من بهاء العلماء الذي لايحبّ الشخص الذي يتهاون عليه.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الذوقي

٧٧. "أكان لمأساة أبي دخل في ذلك؟"
"الأعمار بيد الله وحده."

القول الأول من الحوار السابق هو قول جعفر كمتكلم، والقول الثاني إجابة الجد كمخاطب. كان جعفر يسأل هل سبب وفاة جدته أبوه. لأنه لا يبر بأبويه ويتزوج بإمراة اختارها. وجدنا انحرافا عن مكسيم في هذا الحوار. نظرا إلى شكل الكلام الذي يقوله الجدّ أي "الأعمار بيد الله وحده". إذ الكلام هذا لا يعطي المعلومات التي يحتاجها

جعفر بسؤاله أي "أكان لمأساة أبي دخل في ذلك؟". سؤاله هنا: هل كانت وفاة جدته بسبب أبيه كما فُهِم من الحوار السابق الذي يتحدّث عن وقت وفاة جدّته. وكلام جدّ السابق، شرحٌ بأن عمر شخص في يد الله. ولا علاقة بين وفاة جدته بزواج أبيه أمَّه.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الكمي

٧٨. جعفر : ولم لم يتزوج جدي بعدها؟

جدّ : هذا شأنه.

القول الأول من الحوار السابق هو قول جعفر كمتكلم، والقول الثاني إجابة الجد كمخاطب. بعدما ماتت جدة جعفر، لا يتزوج جدّه مرة أخرى. فسأل جعفر عن سبب ذلك. وجدنا انحرافا عن مكسيم في هذا الحوار. نظرا إلى شكل الكلام الذي يقوله الجدّ أي "هذا شأنه". هذا الكلام لا يعطي المعلومات المطلوبة لجعفر في سؤاله أي "ولم لم يتزوج جدي بعدها؟". أراد جعفر أن يعرف حجّة جدّه لماذا لا يتزوج مرّة أخرى بعد وفاة جدّته، لكن الجد لا يذكر حجّته في جوابه. والغرض من قول جدّ ربما لا يحبّ أحدا إلا زوجته، أو لا يمكن عليه أن يتزوج مرّة أخرى لأنه صار شيخا كبير السن.

ينحرف عن مكسيم : مكسيم الكمي

بعد تحلل الباحثة عن الرواية كالسابق، صنعت الباحثة الجدوال من نوع الانحراف مكسيم كما يلي:

رقم الحوار	انحراف مكسيم			
	الكمي	النوعي	الصلة	الذوقي
١.			✓	
٢.	✓			
٣.	✓			
٤.	✓			✓
٥.	✓			
٦.				✓
٧.	✓			
٨.	✓			
٩.	✓			✓
١٠.				✓
١١.			✓	
١٢.			✓	
١٣.			✓	
١٤.		✓		
١٥.	✓			
١٦.	✓			✓
١٧.			✓	✓
١٨.				✓
١٩.	✓			✓
٢٠.		✓		
٢١.			✓	✓

.٢٢	✓		✓	
.٢٣	✓			✓
.٢٤	✓		✓	
.٢٥	✓			
.٢٦			✓	
.٢٧			✓	
.٢٨			✓	
.٢٩	✓			
.٣٠			✓	
.٣١			✓	
.٣٢	✓		✓	✓
.٣٣	✓			✓
.٣٤			✓	
.٣٥	✓			
.٣٦	✓			
.٣٧	✓			
.٣٨	✓		✓	
.٣٩	✓			✓
.٤٠	✓			
.٤١	✓			✓
.٤٢				✓
.٤٣			✓	✓
.٤٤	✓			✓
.٤٥			✓	✓
.٤٦	✓			
.٤٧	✓			
.٤٨	✓			
.٤٩	✓			
.٥٠	✓			
.٥١	✓			✓

.٥٢				✓
.٥٣	✓			
.٥٤	✓			
.٥٥	✓			✓
.٥٦	✓			
.٥٧				✓
.٥٨	✓			
.٥٩	✓			
.٦٠			✓	
.٦١			✓	✓
.٦٢	✓			
.٦٣				✓
.٦٤	✓			✓
.٦٥	✓			
.٦٦	✓		✓	
.٦٧	✓			
.٦٨				✓
.٦٩	✓			✓
.٧٠	✓		✓	
.٧١		✓		
.٧٢			✓	
.٧٣	✓			✓
.٧٤	✓			
.٧٥	✓		✓	
.٧٦				✓
.٧٧	✓			
.٧٨	✓			

الباب الرابع

الاحتتام

الخلاصة والإقتراحات

١. الخلاصة

بناء على تحليل البيانات السابق، فخلاصة نتائج البحث عن انحراف مكسيم في رواية قلب الليل كما يلى:

١. كان الحوار في رواية قلب الليل الذي يتضمن على انحراف المكسيم هو كثير منه. وجدت الباحثة ثمانية وسبعين حوارا ينحرف عن مكسيم لجريس. كان في القسم الأول خمسة عشر حوارا، وفي القسم الثاني عشرين حوارا، وفي القسم الثالث تسعة عشر حوارا وفي القسم الرابع اربعة وعشرين حوارا.

٢. أما الحوار الذي ينحرف عن المكسيم في رواية قلب الليل -خاصة في القسم الأول حتى القسم الرابع- يعني المكسيم الكمي، والمكسيم النوعي، ومكسيم الصلة، والمكسيم الذوقي. أكثر الانحراف هو المكسيم الكمي يعني تسعة واربعين انحرافا، ثم مكسيم النوعي يعني ثلاثة انحرافا، ومكسيم الصلة يعني اربعة وعشرين انحرافا، ومكسيم الذوقي تسعة وعشرين انحرافا.

٢. الإقتراحات

بهذا البحث الجامعي، تقدم الباحثة الإقتراحات بناء على تحليل البحث والخلاصة وهي:

١. لجميع الطلاب في شعبة اللغة العربية أن يهتموا بالعلوم التداولية والدلالة، لأنه يؤدي إلى فصاحة الكلام خاصة كلام الرواية التي يمكن أن يوجد فيها معني مستتر. فعليهم أن يفهموا جيدا وأحدى وسيلته العلوم التداولية والدلالة.

٢. في هذا البحث وجدت الباحثة أكثر الحوار الذي ينحرف عن المكسيم جريس، وربما لجميع الطلاب في شعبة اللغة العربية أن يبحث من ناحية الأخرى في دراسة التداوبية أو من ناحية الدراسة الآخر.

قائمة المراجع

حاتم، باسل.، و ميسون، إيان. ١٩٩٨. *الخطاب والمترجم*. رياض: جامعة الملك سعود.

ذوقان عبيدات. ١٩٩٧. *البحث العلمي: مفهومه.ادواته.أساليبه*. الرياض: دار اسامة للنشر والتوزيع.

مختار عمر، احمد. ١٩٨٨. *علم الدلالة*. القاهرة: دار الكتب. زاكى، *تعريف اللغة العربية*.

Arikunto, Suharisimi. ٢٠٠٥. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*. Jakarta: Rineka Citra.

Al khuli, Muhammad Ali. ١٩٨٢. *A Dictionary of Teoretical Linguistics*.Libanon: Librairie Du Liban.

Kushartanti dkk. ٢٠٠٥. *Pesona Bahasa Langkah awal Memahami Linguistik*. Jakarta: Gramedia Pustaka Utama.

Leech, Geoffrey. ١٩٩٣. *Prinsip-Prinsip Pragmatik*. Jakarta: UI Press.

Moleong, Dr. Lexy J. ٢٠٠٩. *Metodelogi Penelitian Kualitatif*. Bandung: Rosda Karya.

Mardalis, Drs. ٢٠٠٦. *MetodePenelitian Suatu Pendekatan Proposal*. Jakarta: Bumi aksara.

Mala. *Makalah Pragmatik "Maksim Kerjasama"*.http://tuegas-koe.blogspot.com. diakses, ٩ september ٢٠١٠

Nadar,F.X. ٢٠٠٩. *Pragmatik dan Penelitian Pragmatik*. Yogyakarta: Graha Ilmu.

Nugroho, Rudi Adi. ٢٠٠٧. *Analisis Implikatur Percakapan Dalam Tindak Komunikasi di Kelompok Teater Peron FKIP UNS.*

Nailufah, Yuyun. ٢٠٠١. *Flouting Maxim in Tha Drama "The Death of a Salesman"* (Malang: Skripsi Universitas Islam Negeri Maliki).

Pateda, Mansoer. ١٩٩١. *Linguistik Terapan.* Yogyakarta: Nusa Indah.

Pangaribuan, Tagor. ٢٠٠٨. *Paradigma Bahasa.* Yogyakarta: Graha Ilmu.

Purwo, Bambang Kuswanti. ١٩٩٠. *Pragmatik dan Pengajaran Bahasa*. Yogyakarta: Kanisius.

Rahardi, Kunjana. ٢٠٠٩. *Pragmatik Kesantunan Imperatif Bahasa Indonesia*. Jakarta: Erlangga.

Raini, Abdul dkk. ٢٠٠٦. *Analisis Wacana Sebuah Kajian Bahasa dalam Pemakaian.* Malang: Banyu Media Publishing.

Suhartono. ٢٠٠٥. *Implikatur Percakapan dalam Tuturan Berbahasa Indonesia Lisan Informal Warga Masyarakat Tutur Mojokerto*. (Malang: Desertasi, Universitas Negeri Malang).

Tarigan, Henry Guntur. ١٩٧٦. *Pengajaran Pragmatik.* Bandung: Angkasa.

Wijana, I Dewa Putu. ٢٠٠٩. *Analisis Wacana Pragmatik sebuah teori dan analisis.* Surakarta: Yuma Pustaka.

Wijaya, Yuda Pratamawan. ٢٠٠٩. *Penerapan Maksim Tutur dalam Wacana B-CAK di JTV*. (Malang: Skripsi Universitas Negeri Malang).

Yule, George. ٢٠٠٦. *Pragmatik* (Terjemahan). Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

الدكتور عبدالرحمن، ***علمالدلالةوالتداولية***

.http://www.alfusha.net/t١٣٣٩.html(٢٠١٠ ،٩ سبتمبير).

أحمد، رحرور. *التداولية: الاهتمامات والمفاهيم والاهداف* http://www.aklaam.net/newaqlam/

(يناير، ٢٠١١)

http://www.zakiword.com/ar/vforum/showthread.php?t=28861(٢٠١٠ سبتمبير ٩).

http://jeryronggo.wordpress.com/realisasi-prinsip-kerjasama-dalam-sebuah-interaksi/. (januari, ٢٠١١)

http://www.cinematechhaddad.com/Derasat/AAltayeb/Altayeb_١٣. (Januari,٢٠١١)